

دروس

في

ترتيل القرآن الكريم

تأليف

فائز عبدالقادر شيخ النور

إجازة في اللغة العربية وآدابها

جامعة دمشق

إجازة في القراءات للقرآن الكريم

مع

المقدمة الجزيرية

وتحفة الأطفال والعلمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾

شكر وتقدير

حمداً لله وصلاةً وسلاماً على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن
والاه ،، أما بعد:

فهذا كتاب "دروس في ترتيل القرآن الكريم" في طبعته
السادسة عشرة يُقدم للقراء الكرام وطلاب العلم في حُلّةٍ جديدة
وطبعةٍ مزيدة ومنقّحة.

ومن باب قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم : «لا يشكُرُ
الله من لا يشكُرُ النَّاسَ»^(١) فإني أتقدم بالشكر الجزيل للأخ الفاضل
الدكتور: جمال فرحان الريمي ، وذلك على القيام بإعادة ترتيب
وتنسيق دروس هذا الكتاب المبارك ، وأرجو الله تعالى أن يكتب له
الأجر والثواب ،،

المؤلف

(١) رواه أحمد في مسنده ٣٢٢/١٣ برقم (٧٩٣٩) ، وأبو داود ٤٠٣/٤ برقم (٤٨١٣) ، والبخاري في الأدب
المفرد ، ص ٦٥ برقم (٢١٨) .

مقدمة الطبعة السادسة عشرة

لفضيلة الدكتور: خالد حسن هنداوي

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .. وبعد :

بمناسبة إخراج الطبعة السادسة عشرة لكتاب "دروس في ترتيل القرآن الكريم" لفضيلة أئحينا الشيخ : فائز عبد القادر شيخ الزور - حفظه الله - فإننا نبارك لشُدَاةِ العلم وعُشَّاقِ المعرفةِ بالقرآن العظيم وتجويده هذا الجهدَ الطيب الذي انتفع به - خلال السنوات العديدة ولا زال - فقامَ كثيرةٌ في مختلفِ البلاد العربية والإسلامية ، كما تُرجم إلى لغاتٍ مختلفةٍ لحسن ترتيبه وتبويبه ومعلوماته ووصاياه ، فعمت بالمؤلف والمؤلف الفائدة المرجوة ، وكتب الله له القبول من بين كتب ورسائل وفيرة في فن الترتيل الذي هو واجب على كل مسلم .

ولا ريب أن تلاوة القرآن مرتلاً يأخذ بمجامع القلوب الحية إلى الخشوع والتدبر والتأثر كما كان السلف الصالح - رحمهم الله - .
ونحن نقول: هل من متعةٍ أعظم من مناجاة المولى سبحانه بكلامه المعجز والمُتَعَبَّد بتلاوته ، وإذا ما اجتمع لدى المسلم الإيمان والقرآن فقد حازَ رضى الله والسعادة في الدنيا من كلِّ أطرافها ، وقويت شخصيته وتغذى بالروحانيات التي لا غنى له عنها .

وقد رأيتُ بعيني وسمعتُ في رحلتي عن رجالٍ ونساءٍ لم يكونوا مسلمين لكنهم أحبُّوا هذا الدين فدخلوا فيه أفواجاً بمجرد سماع كلام الله مجوداً فعرفت في "واشنطن" شخصيةً سياسيةً أمريكية كانت مولعةً بالموسيقى فكان الدافع الوحيد إلى دخولها حديقة الإيمان سماع آيات كريمات مرتلات

من القارئ الشيخ : عبد الباسط عبد الصمد - رحمه الله - ثم سألت: أي نوع من الموسيقى هذا وما معنى هذا الكلام؟! فقيل: هذا هو القرآن الكريم كلام الله تعالى ، فأصبحت مسلمةً - والحمد لله - .

كما أعرف من تلاميذي في إحدى البلاد معلماً يافعا اسمه "عمر" لما تعلم التجويد وفهم أحكامه دعا أصدقاءه أن ينادوه "عمر تجويد"! .
فهنيئاً لمن باركته الملائكة ، وهنيئاً لكل من حسنَّ صوته بالقرآن الكريم .

والشكر والتقدير الجزيلان لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة قطر لعنايتها بالقرآن المجيد وطباعة هذا الكتاب هذه الطبعة الزاهية ، جزى الله مؤلفها والعاملين بها خيرا وألهمهم معنا أن يرددوا هذه الآيات:

يا فائزاً بالعلم والتجويد غنّ الورى بمشاعر التوحيد
فالله خاطبنا بسرّ كلامه وحباه بالترتيل كلّ سعيد
هي بيئة القرآن فالزم ظلها وارق السما بعيرها المشهود
وأقم ليالي الأنس في أفيائها وأرخ فؤادك في حمى المعبود
وإذا دعوت الله فاسأله الهدى وتلاوة القرآن بالتجويد

د. خالد حسن هنداوي

الأمين العام المساعد لرابطة العلماء السوريين

مقدمة^(١) الشيخ سعيد عبد الله المحمد^(٢)

رحمه الله تعالى

الحمد لله .. وسلام على عباده الذين اصطفى .. وبعد :

إنه ليسرني كثيراً ، ويسعدني حقاً أن أرى في عصرنا الحاضر ما كان في سلفنا الغابر من أنوار علوم متنوعة ، تتلأل كالنجوم الثواقب في سماء الثقافة الإسلامية ، تجسدها وتعبر عنها رسائل وأسفار كتبتها أقلام أبنائنا وإخواننا الأبرار ، الذين تلقوا العلم عن أهله ، ومارسوه مخلصين لله به ، فاستفادوا وأفادوا .

وإن أهم هذه الأسفار ما كتب في علم القراءات ، وعلى الأخص ما سطر في علم التجويد الذي أوجب الله العمل به على كل مسلم ومسلمة من المكلفين بقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: ٤] .

ولم لا يكون واجباً وقد نزله الله أحسن حديث وخير جليس ، مبرأ من كل عيب ونقص .

وإن مما بدا نجمه، وتألّق نوره ، واستجدت طريقته وأسلوبه ، رسالة كتبها الأخ: **فائز عبد القادر شيخ الزور** ، وسَمّاها: **"دروس في ترتيل القرآن الكريم"** ، ألقاها في حلقاته القرآنية محاضرات نافعة ، وقدمها فيما

(١) قدم لطبعات الكتاب أصحاب الفضيلة : الشيخ عبد الله الأنصاري - رحمه الله - ، والشيخ وهي سليمان الغاوجي ، والدكتور عبد الله توفيق الصباغ ، والشيخ مصطفى الصبري ، والشيخ حسني الشيخ عثمان ، والشيخ عبد الرزاق الشيخ بكرو ، والشيخ أسامة عبد الوهاب - حفظهم الله - .

(٢) ولد الشيخ سعيد العبد الله عام ١٣٤١هـ الموافق ١٩٢٣م ، وتوفي في مكة المكرمة يوم الثامن من شهر رجب لعام ١٤٢٥هـ الموافق ٢٤/٨/٢٠٠٤م .

بعد للمسلمين ثمرات يانعة ، نفعه الله بها في الدنيا والآخرة .
وقد عرفت المؤلف منذ ثلاثين سنة أو تزيد مهتماً بالقرآن وعلومه
وخاصة علم التجويد ، وكما عرفته حريصاً على الاطلاع على مختلف علوم
القرآن .

قرأ عليّ القرآن على قراءة عاصم وقراءة نافع وقراءة ابن كثير وقراءة
أبي عمرو وأجزته فيها ، أفاد الله به وبكتابه .

ومحتوى هذا الكتاب يدل على فضله وتفوقه على ولائد عصره، وذلك
لاشتماله على تعريف القرآن الكريم ، وبيان بعض مزاياه وخصائصه ،
وإشعار المسلمين بأنه لا صلاح لهم ولا عودة إلى عزهم المفقود إلا
برجوعهم إلى كتاب ربهم ، وتطبيق أحكامه ، والاهتمام به ، لأنه هو الذي
يهدي للتي هي أقوم ، ثم نسق أحكام التجويد على شكل دروس ، أتبع
كلاً منها بملخص وتدريب ، ثم بوصية توجيهية نافعة مستمدة من كتاب الله
تعالى وتوجيهات الإسلام الحنيف .

ولا يسعني في ختام هذه الكلمة إلا أن أتوجه بخالص الشكر
والامتنان لفضيلة الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري مدير إدارة إحياء
التراث الإسلامي بدولة قطر الذي قام بنشر هذا الكتاب حرصاً منه على
الفائدة العامة لطلاب هذا العلم ، فجزى الله الكاتب والناشر كل خير ،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

سعيد عبد الله العبد الله

شيخ القراء في مدينة حماة - سوريا

مدرس القرآن الكريم - جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الدرس الأول: القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾
 وقال سبحانه: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبَيِّنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ
 وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِّلْمُسْلِمِينَ ﴾

وروي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم « كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَنْ قَبْلَكُمْ ، وَخَبْرُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلَ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ حَبَّارِ قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ ابْتَعَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ ، وَلَا يَخْلُقُ^(١) مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِئُهُ ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنَّ إِذْ سَمِعْتُهُ حَتَّى قَالُوا: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾^(٢) يَهْدِي إِلَى

الرُّشْدِ ﴿ [الجن: ١ - ٢] ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(٣) .

القرآن الكريم هو الكلام المنزل من الله العلي العظيم على نبيه ورسوله الكريم سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه ،

(١) بفتح الياء وضم اللام، أو بفتح الياء واللام معاً، والمعنى: لا يبلى.

(٢) رواه البيهقي في "شعب الإيمان" برقم (١٧٨٨).

بواسطة جبريل عليه السلام ، للتعبُّد بتلاوته، وإعجاز الخلق عن الإتيان بسورة مثله ، والمنقول إلينا بالتواتر .

والقرآن الكريم كتاب هداية وإعجاز ، وأحكام وشرائع ، وقصص وأمثال ، وحكم ومواعظ ، وهو الكتاب الذي يرسم المنهج والطريق الذي يسلكه المسلم في تصوُّره وعقيدته ، في عمله وسلوكه، في نفسه وأسرته ، في علاقاته مع مجتمعه الإنساني .

إنَّه أصلُ الرِّسالة ، ومصدرُ الأمانة العظمى ، التي حملها المسلم للإنسانية ، هدىً ورحمةً ، وعدالةً وحُرِيَّةً ، فأخرج النَّاسَ من ظُلماتِ الكُفْرِ والضَّلالةِ إلى نورِ الإسلامِ والهدايةِ ، وأنقذَ النَّاسَ من عبادةِ العبادِ إلى عبادةِ ربِّ العبادِ ، ومن جورِ الأديانِ إلى عدالةِ الإسلامِ ، ومن ضيقِ الدُّنيا إلى سعةِ الدُّنيا والآخرةِ .

إنَّه القَبَسُ المنيرُ والمِشعلُ الوضَّاءُ الذي حمَّله المسلمون من جزيرةِ العربِ المحدودةِ إلى الدُّنيا الواسعةِ، فجعلَ منهم خيرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للنَّاسِ ، فأناروا به الشَّرْقَ والغربَ بعدَ أن كان ظلامُ الضَّلالِ يُجَلِّلهما بسوادهِ .

لقد كانَ المسلمونَ الأوَّلونَ يتلقَّونَ آياتِ كتابِ اللهِ فيرونها رسائلَ من ربِّهم فيتلوونها ويتدبَّرونها ، ثُمَّ يُنقِّذونها على أكملِ وجهٍ .
وقد مرَّت على أُمَّةِ القرآنِ مَحَنٌ تلتها مَحَنٌ ، وظلَّ القرآنُ محفوظاً في الصُّدورِ والسُّطورِ ، مُنقِّداً في الأقوالِ والأفعالِ، شامخاً بناؤه ،

مرفوعاً لواءه ، عزيزة ذولته ، قوية حجتته ، تتحطم على صخرته
القوية مؤامرات المتآمرين ، وافتراءات المفترين .

لكننا نشهد في هذا القرن حرباً عنيفة على هذا القرآن ،
جندت لها كل الوسائل الحديثة ، الغاية منها إبعاد المسلمين عن
مصدر عزتهم ، وباني كرامتهم ، ورمز تاريخهم ، وما أثرهم وأمجادهم .
ما أحوجنا في هذه الأيام العصبية أن نعود إلى ديننا ،
متمسكين بقرآننا وسنة نبينا ، ليعود لنا الجد والعزة المفقودة .

ما أحوجنا إلى شيوخ وشباب ، ونساء وأطفال ، يتلون آيات
الله في الليل والنهار ، ويدعون إلى هديها في الجهر والإسرار .
ما أحوجنا إلى أن نحمل القرآن في قلوبنا والسلاح في أيدينا
لنحرر مقدراتنا وأوطاننا من أعداء الإسلام والقرآن .

ما أحوجنا إلى جيل يقرأ القرآن قراءة صحيحة ، ويأخذه
بشرائعه وأحكامه ، وحلاله وحرامه ، كما أخذه المسلمون الأولون
فكانوا سادة الدنيا ، وأبطال التاريخ .

الخلاصة:

القرآن الكريم هو الكلام المعجز ، المنزل من الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه ، بواسطة جبريل عليه السلام ، المنقول إلينا بالتواتر ، والمتعبد بتلاوته .

التدريب:

- ١) في أية سورة وردت كل من الآيتين في أول الدرس وما رقمهما ؟
- ٢) اكتب خمس جمل من الحديث الذي ذُكر في فضل القرآن الكريم ؟
- ٣) بأي شيء تعود الأمة إلى سالف عزّها ومجدها ؟

الوصية:

اقروا القرآن
فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه

الدرس الثاني: تلاوة القرآن

قال الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ ﴿٤﴾ [المزمل: ٤].

وقال سبحانه: ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ

تَرْتِيلاً﴾ ﴿٣٢﴾ [الفرقان: ٣٢].

وُزُوي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُقْرَأَ الْقُرْآنُ كَمَا أُنزِلَ»^(١).

كم هو جميلٌ وحسنٌ أن نقرأ القرآن كما أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وكما قرأه الرسول الأعظم على أصحابه بتأنٍ وترسُلٍ ، وبإعطاء كلِّ حرفٍ حَقَّه ومُسْتَحَقَّه من مدٍّ وعُنَّةٍ، وإظهارٍ وإدغامٍ ، وتفخيمٍ وترقيقٍ ... إلخ .

وكم هو قبيحٌ بالمسلم أن يهجر تلاوة كتابِ ربِّه ، ودستور حياته، فلا يفكر في قراءته ، وإذا قرأه مرَّةً أو مرَّتْ به آيةٌ قرآنيَّةٌ نثرها نثر الدَّقْل^(٢) ، وكأَمَّا يَقْرَأُ لُغَةً أجنبيَّةً .

وقد كان المسلمون الأولون لسلامة فطرتهم ، يتلون القرآن تلاوةً مُرْتَلَّةً مُجَوَّدَةً ، كما علَّمهم إيَّاهَا الرسولُ الكريمُ صلى الله عليه

(١) أخرجه السيوطي في "الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير" ونسبه لـ "السجزي في الإبانة"، انظر: جامع الأحاديث، ج/٢ ص/٣٠٦، رقم (٥٥٩٠).

(٢) الدَّقْل: رديء التمر.

وسلم ، وكما ينبغي أن يتناقلها الخلف عن السلف .
لكن بعد أن ابتدأ اختلاط العرب بالأعاجم ، ودخل الناس
أسودهم وأبيضهم ، عربيهم وأعجميهم في دين الله أفواجاً ، وضع
العلماء أصولاً وقواعد لضبط التلاوة ، حفاظاً على كتاب الله ،
وخوفاً من الخطأ فيه ، واعتبروا تعلم قواعد التجويد فرض كفاية على
المسلمين ، إذا تعلمه بعضهم سقط عن الباقيين ، أمّا العمل به ؛ أي
تطبيق قواعده في الكلمات القرآنية ففرض عين على كل قارئ
لكتاب الله تعالى .

واستمع إلى العالم المحقق ابن الجزري وهو يقول :

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلا

وقد قسموا أساليب التلاوة إلى ثلاثة كلها جائزة:

(١) الترتيل: وهو القراءة بتؤدة واطمئنان ، وإعطاء الحروف حقه
من المخارج والصفات ، ومستحقها من المدود والغنات
...إلخ .

(٢) الحدر: وهو سرعة القراءة ، وإدراجها مع ملاحظة الأحكام
بحيث لا يقصر الممدود ، مع المحافظة على الغنات .

(٣) التَّدْوِيرُ: وهو التَّوَسُّطُ بَيْنَ التَّرْتِيلِ وَالْحَدْرِ^(١) .

وَهَكَذَا نَرَى أَنَّ الْأَحْكَامَ يَجِبُ الْمَحَافِظَةُ عَلَيْهَا فِي كُلِّ حَالَةٍ أَوْ
أَسْلُوبٍ مِنْ أَسَالِيبِ التَّلَاوَةِ .

واعلم - يا أخي - بأنَّ التَّلَاوَةَ الصَّحِيحَةَ تُعِينُ عَلَى فَهْمِ
كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، بَيْنَمَا الْقِرَاءَةُ السَّرِيعَةُ الْمَخَالِفَةُ لِأَحْكَامِ التَّجْوِيدِ
وَالَّتِي تُسَمَّى بِالْهَذْرَةِ لَا تُعِينُ التَّالِيَ وَلَا السَّامِعَ عَلَى فَهْمِ الْمَقْصُودِ
مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ .

الخلاصة:

(١) تَعَلَّمْ أَحْكَامَ التَّجْوِيدِ ؛ أَي مَعْرِفَةَ الْحُكْمِ مِنْ إِدْغَامٍ
وَإِخْفَاءٍ وَغَيْرِهِ ، فَرَضُ كِفَايَةٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَالْعَمَلُ بِهَا
وَتَطْبِيقُهَا فَرَضٌ عَيْنٌ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهُوَ
أَشْرَفُ الْعُلُومِ لِتَعَلُّقِهِ بِكِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(٢) أَسَالِيبُ التَّلَاوَةِ الصَّحِيحَةِ هِيَ التَّرْتِيلُ وَالتَّدْوِيرُ وَالْحَدْرُ .

(١) وقد زاد بعض القراء وجهاً رابعاً وسمّوه "التحقيق"، وهو القراءة بتؤدة واطمئنانٍ زيادة عن الترتيل ، ويكون في
مقام التعليم .

التدريب:

- ١) ما حكم تعلُّم أحكام التَّجويد؟
- ٢) ما حكم تلاوة القرآنِ مُجَوِّدًا؟
- ٣) لماذا عُدَّ التَّجويدُ من أشرفِ العلوم؟
- ٤) ما أساليبُ التَّلاوة؟

الوصية:

حافظ على تلاوة القرآنِ مجوِّدًا

فإنَّ ذلكَ يعينك على فهمه

الدرس الثالث: الاستعاذة والبسملة

قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ [النحل: ٩٨] .

وقال سبحانه: ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ [النمل: ٣٠] .

إِنَّكَ حينما تقرأ القرآن تُصبح في كنفِ الله ورعايته ، وإنَّ الشَّيْطَانَ لَيَنْفِرُ وَيَهْرُبُ ، وَيُوَلِّي مُدْبِرًا عندما يَسْمَعُ القراءة ، لذا أمرنا اللهُ تعالى بالاستعاذة عند قراءة القرآن ، طالبين اللُّجُوءَ إلى الله، والحفظَ من الرِّياءِ ، ومن ضياعِ الأجرِ والثَّوابِ بسببِ وساوسِ الشَّيْطَانِ وكيدِهِ .

وصيغُ الاستعاذة كثيرةٌ أشهرها "أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" و "أعوذُ باللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" والمختارُ الصَّيغَةُ الأولى .

ويُسْرُ القارئُ بالاستعاذة إذا قرأ سِرًّا ، ويجهُرُ بها إذا قرأ جَهْرًا ، إلا إذا كانتِ القراءةُ بالدَّورِ فيُسْرُ حتى تبقى القراءةُ مستمرَّةً ، وإذا قطع القراءةُ بأكلٍ أو عملٍ خارجٍ عن القراءةِ فإنَّه يُعيدُ الاستعاذة .

أمَّا البسملةُ فقد أمرنا أنْ نستفتحَ بها كلَّ أمرٍ له شأنٌ ، وقد

وردت في ابتداء كلِّ سورةٍ من سور القرآن الكريم عدا سورة "براءة"، وذلك لأن التسمية أمانٌ ، والسورة فيها نبذٌ لعهود الكافرين .

والبسمة آيةٌ أنزلت للفصل بين السور ، وأتفق على أنها جزءٌ من آيةٍ في سورة التمل ، فإذا ابتدأت التلاوة فإنك أولاً تستعيد بالله من الشيطان الرجيم ثم تأتي بالبسمة ثم تستفتح السورة .

وللتعوذ مع البسمة وأول السورة أربع حالات كلها جائزة :

(١) **وصل الجميع:** أي وصل الاستعاذة بالبسمة ووصلهما بأول

السورة ، مثال: {أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} .

(٢) **قطع الجميع:** وهو الوقف على كلٍّ من الاستعاذة والبسمة،

مثال: {أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} .

(٣) **وصل الاستعاذة بالبسمة ، والوقف عليهما ثم البدء**

بالسورة ، مثال: {أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} .

(٤) **الوقف على الاستعاذة ثم وصل البسمة بأول السورة ،**

مثال: {أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} .

أما إذا أنهى القارئ تلاوة سورة وأراد البدء بسورة جديدة ،
فلها الحالات الأربع نفسها ، ثلاث منها جائزة والرابعة ممنوعة ، أما
الحالات الجائزة فهي:

(١) وصل الجميع: أي وصل آخر السورة ببسمة السورة التالية

وأولها ، مثال: { فَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ } .

(٢) قطع الجميع: أي قطع آخر السورة عن البسمة ، وقطع

البسمة عن أول السورة ، مثال: { وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ

بِالذِّبِ } .

(٣) قطع آخر السورة ووصل البسمة بأول السورة التالية ،

مثال: { وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا

أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } .

(٤) وصل آخر السورة بالبسمة والوقف ، ثم البدء بالسورة

التالية ، وهذا الوجه ممنوع كيلا يتوهم السامع بأن البسمة

آية من آخر السورة السابقة .

الخلاصة:

- (١) للاستعاذة مع البسمة وأول السورة أربع حالات كلها جائزة: وصل الجميع، قطع الجميع، وصل الاستعاذة بالبسمة، وصل البسمة بأول السورة.
- (٢) للبسمة بين السورتين ثلاث حالات جائزة: الوصل، القطع، وصل البسمة بأول السورة، وامتنع وصل البسمة بآخر السورة وقطعها عن أول السورة الثانية.

التدريب:

- (١) ما الصيغة المختارة للاستعاذة؟
- (٢) ما السورة التي لا تبدأ بالبسمة؟
- (٣) ما حالات التعوذ مع البسمة وأول السورة؟
- (٤) ما أوجه البسمة الجائزة بين السورتين؟
- (٥) حاول تطبيق الحالات الجائزة من أوجه البسمة بين سورتي الفلق والناس.

الوصية :

ابدأ كل عملٍ من أعمالك باسم الله

الدرس الرابع: اللّامات

(١) لام التعريف: القمرية - الشمسية .

(٢) لام الفعل والحرف والاسم .

قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ۙ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۚ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ۚ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۚ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۚ
وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۚ﴾ [الرحمن: ١ - ٦] .

وردَ في هذه الآياتِ الكريمةِ عددٌ من الأسماءِ المعرّفةِ بـ (ال) وهي: {الرَّحْمَنُ ، الْقُرْآنُ ، الْبَيَانُ ، الشَّمْسُ ، الْقَمَرُ ، النَّجْمُ ، الشَّجَرُ} .

ونحنُ نجدُ أنّ اللامَ في (ال) التعريفِ ظهرتْ واضحةً في الكلماتِ {الْقُرْآنُ ، الْبَيَانُ ، الْقَمَرُ} بينما أُدغمتْ في الحرفِ الذي يليها في الكلماتِ الباقيةِ ، وظهرتْ شدّةٌ على الحرفِ بسببِ إدغامِ اللامِ بها: {الرَّحْمَنُ ، الشَّمْسُ ، النَّجْمُ ، الشَّجَرُ} .

وقد اتَّخَذَ العلماءُ لفظَ {الْقَمَرُ} كمثالٍ على إظهارِ اللامِ فسَمَّوها باللامِ القمريةِ ، بينما اتَّخَذُوا لفظَ {الشَّمْسُ} كمثالٍ على إدغامِها وسَمَّوها باللامِ الشمسيةِ .

ومن استعراضِ اتِّصالِ اللامِ بالحروفِ الهجائيةِ في أوائلِ الأسماءِ يتبيّنُ أنّ اللامَ يجبُ إظهارُها إذا اتَّصلتْ بالحروفِ الأربعةِ عشرَ

الآتية ، وهي: (الهمزة - والباء - والغين - والحاء - والجيم والكاف - والواو - والخاء - والفاء - والعين - والقاف - والياء والميم - والهاء) ، ويجمعها قولك: "إبغ حجك وخف عقيمه".

ويجب إدغامها بالحرف الذي يليها إذا كان واحداً من الحروف الأربعة عشر الباقية ، وهي: (الطاء - والثاء - والصاد - والراء والتاء - والضاد - والدال - والنون - والدال - والسين - والظاء والزاي - والشين - واللام) ويجمعها أوائل كلمات هذا البيت:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمٍ * دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِكِرْمٍ
ومن المعلوم أنّ اللام الشمسية واللام القمرية هي المختصة بالدخول على الأسماء فتنقلها من التنكير إلى التعريف .

أمّا لام الفعل ولام الاسم ولام الحرف كـ "هل وبل" ، فلها حالتان:

الأولى: الإدغام عند حرفي (اللام ، والراء) .

مثال (اللام): { بل لا تُكْرِمُونَ ، قل لَوُ } ، أدغمت إدغامً متماثلين ، ومثال (الراء): { بل زَفَعَهُ ، وقل رَبِّ } ، أدغمت إدغامً متقاربين ، وسيأتي ذلك مفصلاً في بحوث الإدغام.

الثانية: الإظهار عند بقية الحروف مثل: { عَلِمٌ ، جعلنا ، ظللنا، وتكن ، قل هو } .

الخلاصة:

- (١) يجب إظهار اللام القمرية إذا وقعت قبل حرفٍ من الحروف الأربعة عشر المجموعة في: "إِبغ حَجَّك وَخَفَّ عَقِيْمَه".
- (٢) يجب إدغام اللام الشمسية إذا وقعت قبل حرفٍ من الحروف الأربعة عشر الباقية .
- (٣) لامُ الاسم والفعل والحرف تُدغم في اللام والراء وتُظهر عند بقية الحروف .

التدريب:

- (١) متى تُظهر لامُ (ال) التعريف وماذا تُسمَّى ؟
- (٢) متى تُدغمُ لامُ (ال) التعريف وماذا تُسمَّى ؟
- (٣) اكتب مثلاً على كلٍّ من اللام الشمسية واللام القمرية .
- (٤) اكتب سورة "الناس" وضع خطاً تحت اللام القمرية وخطين تحت اللام الشمسية .
- (٥) ما اسمُ اللام في كلمة (جعلنا) وما حكمُها ؟

الوصية:

حافظ على الصلاة فإنها عماد الدين

الدرس الخامس: النون الساكنة والتنوين

الإظهار

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ ۝٢ إِنِّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝٣﴾

[الكوثر: ١ - ٣].

وقال سبحانه: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝١ وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ۝٣ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ۝٤ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ عَيْنِيَةٍ ۝٥﴾ [الغاشية: ١ - ٥].

الثَّوْنُ السَّاكِنَةُ: هي حرفُ الثَّوْنِ الذي خلا من الحركاتِ الثلاثِ "الفتحةِ والضمةِ والكسرة".

التَّنْوِينُ: هو نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الاسمِ وصلاً وتفارقُهُ كتابةً ووقفاً، مثل: {رسولٌ، رسولٍ، رسولاٌ} فهي تُقرأ عند الوصلِ: {رسولُنْ، رسولِنْ، رسولَينْ}، وعند الوقفِ: {رسولٌ، رسولٌ، رسولاٌ}.

في المثالِ الأولِ نجدُ أنَّ نونَ كلمةِ {وانحِرْ} ساكنةٌ قد ظهرت من مخارجِها بدونِ غُنَّةٍ، من طرفِ اللسانِ وما يُحاذيه من لِثَةِ الشَّيْئَتَيْنِ العُلْيَيْنِ.

وفي المثال الثاني نجد أنّ التَّنوينَ والذي هو عبارةٌ عن نونٍ ساكنةٍ كما في: {يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ} قد ظهرَ عند حرفِ الخاءِ ، وكذلك عند حرفي الخاءِ والهمزةِ في: {ناراً حاميةً ، عينٍ آنيةٍ} .
ومعنى الإظهارِ في اللُّغةِ العربيَّةِ: البيانُ ، وفي اصطلاحِ علماءِ القراءةِ والتجويدِ: إخراجُ الحرفِ من مخرجِهِ من غيرِ غُنَّةٍ في الحرفِ المُظهرِ .

وتُظهرُ التُّونُ السَّاكنةُ والتَّنوينُ إذا وقعَ بعدها أحدُ هذه الحروفِ السَّتَّةِ وهي: (الهمزةُ - والهَاءُ - والعَيْنُ - والحاءُ - والغينُ والحاءُ) .

ولا فرقَ فيما إذا كانتِ التُّونُ وحرفُ الإظهارِ في كلمةٍ واحدةٍ، أو كلمتينِ مُتجاورتينِ .

وهذه الحروفُ تُسمَّى حروفَ الإظهارِ ، أو حروفِ الحلقِ ؛ لأنَّ مخرجَها من الحلقِ ، وقد جُمعتَ في أوائلِ هذه الكلماتِ:

أخي هاكِ علماً حازه غيرُ خاسرٍ

والأمثلة الآتية تُذكرُ فيها التُّونُ السَّاكنةُ وحرفُ الإظهارِ في كلمةٍ واحدةٍ ، ثمَّ في كلمتينِ ، ثمَّ مثالٌ على التَّنوينِ يتبعه حرفُ الإظهارِ :

الحرف	مثال من كلمة	مثال من كلمتين	مثال مع التنوين
الهمزةُ	يَنَّاؤُنْ الأنعام: ٢٦	وَمِنْ أَعْرَضَ طه: ١٢٤	كَلٌّ ءَأَمَنْ البقرة: ٢٨٥
الهاءُ	يَنْهَوْنَ الأنعام: ٢٦	مِنْ هَادٍ الرعد: ٣٣	فَرِيقًا هَدَى الأعراف: ٣٠
العينُ	أَنْعَمْتَ الفاحة: ٧	مِنْ عِلْمٍ الزخرف: ٢٠	حَكِيمٌ عَلِيمٌ الأنعام: ١٣٩
الحاءُ	يَنْحِتُونَ الحجر: ٨٢	مَنْ حَادٍ المجادلة: ٢٢	حَكِيمٍ حَمِيدٍ فصلت: ٤٢
الغينُ	فَسِينُغَضُونَ الإسراء: ٥١	مِنْ غِلٍّ الأعراف: ٤٣	مَاءٍ غَيْرٍ محمد: ١٥
الخاءُ	وَالْمَنْخَنِقَةُ المائدة: ٣	مِنْ خَالِقٍ فاطر: ٣	يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ الغاشية: ٢

الخلاصة:

- (١) **التَّنْوِينُ**: نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الاسمِ وصلاً ، وتفارقُهُ كتابةً ووقفاً .
- (٢) **الإظهارُ**: لغةً: البيانُ ، واصطلاحاً: إخراجُ الحرفِ من مخرجه من غيرِ غُنَّةٍ .
- (٣) **أحرف الإظهارِ** بالنسبةِ للثُّونِ السَّاكنَةِ والتَّنْوِينِ هي: **(الهمزةُ والهَاءُ - والعَيْنُ - والحَاءُ - والغَيْنُ - والخَاءُ)** ، يجمعُها أوائلُ هذه الكلماتِ:

أخي هاكِ علماً حازهُ غيرُ خاسرٍ

التدريب:

- (١) ما المعنى اللُّغوي والاصطلاحِي للإظهارِ ؟
- (٢) ما الأحرفُ التي تُظهِرُ الثُّونَ السَّاكنَةَ والتَّنْوِينُ قبلها ؟
- (٣) اكتب مثلاً لكلِّ حرفٍ من حروفِ الإظهارِ عدا الأمثلةَ المذكورةَ في الدرسِ .

الوصية:

ادعُ إلى سبيلِ ربِّك بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ

الدرس السادس: النون الساكنة والتنوين

الإدغام

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾

﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

[الزلزلة: ٧ - ٨]

وقال سبحانه: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ

مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ [الهمزة: ١ - ٢]

إذا أردنا قراءة {فَمَنْ يَعْمَلْ} فإننا نبدلُ التَّوْنَ السَّاكِنَةَ يَاءً ساكنةً ثُمَّ نُدْغِمُهَا فِي يَاءِ {يَعْمَلْ} ، وَنَنْطِقُهَا حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا مِنْ جِنْسِ الثَّانِي ، فَتُقْرَأُ (فَمِيْعَمَلْ) .

وكذلك نُدْغِمُ التَّنْوِينَ وَالَّذِي هُوَ نَوْنٌ سَاكِنَةٌ فِي كَلِمَةِ {خَيْرًا} بَالِيَاءٍ فِي كَلِمَةِ {يَرَهُ} فَتُقْرَأُ (خَيْرِيْرَهُ) ، وَمِثْلُهَا (شَرِّيْرَهُ) ، وَيُسَمَّى هَذَا الْإِدْغَامُ نَاقِصًا لِوُجُودِ الْغِنَّةِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ .

وَفِي كَلِمَتِي {وَيْلٌ لِّكُلِّ} ، هُمَزَةٌ لُّمَزَةٌ { هُمَزَةٌ لُّمَزَةٌ } نُدْغِمُ التَّنْوِينَ بِاللَّامِ فَتُقْرَأُ (وَيْلٌلِّكُلِّ) ، هُمَزَةٌ لُّمَزَةٌ وَيُسَمَّى إِدْغَامًا كَامِلًا لِخُلُوقِهِ مِنَ الْغِنَّةِ .

فَالْإِدْغَامُ لُغَةٌ: إِدْخَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَاصْطِلَاحًا: التَّقَاءُ حَرْفٍ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ ، وَالنُّطْقُ بِهُمَا بِحَيْثُ يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا مِنْ جِنْسِ الثَّانِي .

والأحرفُ التي تُدغمُ فيها التَّوْنُ السَّاكِنَةُ والتنوينُ سِتَّةٌ هي:
(الياءُ ، والرَّاءُ ، والميمُ ، واللامُ ، والواوُ ، والتَّوْنُ) تجمَعُها كلمة
(يرملون) .

وينقسمُ الإدغامُ إلى قسمين: إدغامٌ ناقصٌ بَعْنَةِ ، وإدغامٌ
كاملٌ بلا عُنَّةٍ .

(١) الإدغامُ النَّاقِصُ: سُمِّيَ ناقصاً لبقاء أثرِ النونِ المدغمَةِ وهو
العُنَّةُ، والعُنَّةُ هي: صوتٌ أَعْنُ يُخْرَجُ من الأنفِ لا عملَ
للسانِ فيه ، يطولُ بمقدارِ حركتينِ - بقدر فتح الإصبعِ وطِيَّةٍ -
وحروفُهُ أربعةٌ هي : (الياءُ ، والواوُ ، والميمُ ، والتَّوْنُ) تجمَعُها
كلمةٌ (يومن) .

وهذه أمثلةٌ لكلِّ من حروفِ الإدغامِ النَّاقِصِ :

الحرف	مثال مع النون الساكنة	مثال مع التنوين
الياء	من يَقُولُ البقرة: ٢٠١	وجوهُ يَوْمَئِذٍ الغاشية: ٢
الواو	من وَالٍ الرعد: ١١	حسنةٌ وَقِنَا البقرة: ٢٠١
الميم	من مَّالٍ المؤمنون: ٥٥	صراطٍ مُسْتَقِيمٍ البقرة: ١٤٢
التَّوْنُ	عن نَفْسٍ البقرة: ٤٨	يومئذٍ نَاعِمَةٌ الغاشية: ٨

٢) الإدغام الكامل: سُمِّيَ كاملاً لعدم بقاء أيِّ أثرٍ للحرفِ المُدغَمِ ، وحروفُهُ اثنانِ هما: (اللامُ ، والرَّاءُ) ، وإليك أمثلةً لكلِّ منهما:

الحرف	مثال مع النون الساكنة	مثال مع التنوين
اللامُ	ولم يكن له الإخلاص: ٤	أنداداً ليُضِلُّوا إبراهيم: ٣٠
الرَّاءُ	من ربهم البقرة: ٥	رؤوفٌ رَحِيمٌ التوبة: ١١٧

ومن جميع الأمثلة الواردة يظهرُ بأنَّ النونَ السَّاكنةَ وحرفَ الإدغامِ لم يجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ ، أما إذا اجتمعا فيمتنعُ الإدغامُ ، ويجبُ إظهارُ النونِ فيها لئلا يلتبسَ الأمرُ بالمُضاعَفِ ، وهو ما تكررَ أحدُ حروفِهِ الأصليَّةِ ، وليسَ في القرآنِ الكريمِ من هذا القبيلِ سوى أربعِ كلماتٍ ، كُتِّبَ بعضها عدَّةَ مرَّاتٍ هي {دُنْيَا ، قِنْوَان ، صِنْوَان ، بُنْيَان} ويسمَّى الحكمُ: إظهاراً مُطلقاً .

وهناك موضعانِ مسْتثنَيانِ من الإدغامِ ينبغي إظهارُ النونِ فيهما - على رواية حفصٍ عن عاصمٍ - وهما :

﴿يَسَّ ١﴾ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ٢﴾ [يس: ١ - ٢] .

﴿تَ ٣﴾ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ١﴾ [القلم: ١] .

ملاحظة:

يجب إظهار العنة على التون المشددة مثل: (إِنَّ ، جهنم)

الخلاصة:

(١) **الإدغام**: لغة: إدخال الشيء في الشيء ، واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك ، والنطق بهما حرفاً واحداً مُشَدَّداً من جنس الثاني .

(٢) **حروف الإدغام** بالنسبة للتون الساكنة والتنون ستة ، مجموعة بكلمة: (يرملون) .

(٣) **الإدغام قسمان**:

أ) **إدغام ناقص** **بعنة** ، وحروفه أربعة مجموعة بكلمة (يومن) .

ب) **إدغام كامل** **بلا عنة** : وحرفاه اللام ، والراء .

(٤) **يُشترط في الإدغام أن تكون النون في آخر كلمة وحرف الإدغام في أول الكلمة الثانية ، أما إذا اجتمعا في كلمة واحدة** **وجب الإظهار** ، وذلك في الكلمات التالية: (دنيا ، بيان ، قنوان ، صنوان) .

(٥) **يُستثنى من الإدغام وينبغي الإظهار في كلمتي:**

(يس والقرآن الحكيم) و (ن والقلم وما يسطرون) .

التدريب:

- ١) ما المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للإدغام؟
- ٢) لماذا سُمِّيَ الإدغامُ بَعُنَّةٍ ناقصاً؟
- ٣) لماذا سُمِّيَ الإدغامُ بدون عُنَّةٍ كاملاً؟
- ٤) ما أحرف الإدغام؟
- ٥) ميِّز بين الإدغامِ النَّاقِصِ والكاملِ في الأمثلةِ التاليةِ :
(من يقولُ ، من نارٍ ، قولاً مَنْ رَبِّ رَحِيمٍ ، على هُدًى من رَبِّهِمْ) .
- ٦) ما حكمُ النَّونِ الساكنةِ وحرفِ الإدغامِ إذا اجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ؟ مثلٌ لذلك .
- ٧) ما الموضعان اللذانِ يجبُ إظهارُ النَّونِ فيهما؟

الوصية:

**اجعلْ لِنَفْسِكَ وِرداً مِنَ الْقُرْآنِ
تُحَافِظُ عَلَى تِلاوَتِهِ يَوْمياً**

الدرس السابع: النون الساكنة والتنوين

الإقلاب والإخفاء

قال الله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤]

وقال سبحانه: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾

[البقرة: ١٨٥]

في المثال الأول حينما لفظنا {ومن بعد} ، قُلبت النون الساكنة قبل الباء ميماً ساكنةً ، وأخفيت بَعْنَةً ، فأصبحت تُقرأ {ومم بعد} .

فالإقلاب لغةً: تحويلُ الشيء عن وجهه ، واصطلاحاً: قلبُ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ ميماً ، وإخفاؤها بَعْنَةً عندَ حرفٍ واحدٍ هو (الباء) ، الأمثلة: {أَنْبِئْهُمْ ، أَنْ بُورِكَ ، كلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً} تُقرأ: (أَمْبِئْهُمْ ، أَمْ بُورِكَ ، كلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً) .

أما في المثال الثاني فتُلفظُ النونُ الساكنةُ في {فَمَنْ شَهِدَ} وفي {مَنْكُم} بينَ الإدغامِ والإظهارِ معَ المحافظةِ على العُنَّةِ بمقدارِ حركتين ، ويُسمَّى هذا الحكم "إخفاءً" .

فالإخفاء لغةً: هو السُّتْرُ ، واصطلاحاً: هو النُّطقُ بالحرفِ على حالةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ خالياً من التَّشديدِ معَ بقاءِ العُنَّةِ في الحرفِ الأولِ .

فإذا استثنينا من حروف الهجاء أحرف الإظهار السّنة ،
وأحرف الإدغام السّنة ، وحرف الإقلاب الوحيد ، فتكون الحروف
الخمسة عشر الباقية هي حروف الإخفاء ، ويجمعها أوائل
كلمات هذا البيت:

صِفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا * دَمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمًا
وهذه أمثلة لكل من أحرف الإخفاء:

الحرف	مثال من كلمة	مثال من كلمتين	مثال مع التنوين
الصاد	يَنْصُرُكُمْ	وَلَمَنْ صَبَرَ	عَذَابًا صَعْدًا الجن: ١٧
الذال	مَنْذِرٌ	مَنْ ذَا	بِسَلَامٍ ذَلِكَ ق: ٣٤
الثاء	الْأَنْثَى	مِنْ ثَمْرَةٍ	نُطْفَةٍ ثُمَّ الكهف: ٣٧
الكاف	مَنْكُمْ	أَفَمَنْ كَانَ	كِتَابٌ كَرِيمٌ النمل: ٢٩
الجيم	فَأَنْجَيْنَاهُ	مَنْ جَاءَ	فَصَبَّرْ جَمِيلٌ يوسف: ١٨
الشين	أَنْشَأْنَاهُنَّ	فَمَنْ شَهِدَ	جَبَّارًا شَقِيًّا مریم: ٣٢

الحرف	مثال من كلمة	مثال من كلمتين	مثال مع التنوين
القاف	يَنْقَلِبُ الملك: ٤	مِنْ قَبْلُ نوح: ١	رِزْقًا قَالُوا البقرة: ٢٥
السين	الْإِنْسَانَ العصر: ٢	مِنْ سُلَالَةٍ المؤمنون: ١٢	سَلَامًا سَلَامًا الواقعة: ٢٦
الدال	عِنْدَهُ الليل: ١٩	وَمَنْ دَخَلَهُ آل عمران: ٩٧	عَمَلًا دُونَ الأبياء: ٨٢
الطاء	أَنْطَلِقُوا المرسلات: ٢٩	مِنْ طِينٍ الذاريات: ٣٣	بَلَدَةً طَيِّبَةً سبأ: ١٥
الزاي	أَنْزَلَنِي المؤمنون: ٢٩	فَإِنْ زَلَلْتُمْ البقرة: ٢٠٩	نَفْسًا زَكِيَّةً الكهف: ٧٤
الفاء	أَنْفَقْتُمْ سبأ: ٣٩	فَإِنْ فَاءُوا البقرة: ٢٢٦	شَيْءٍ فَهُوَ سبأ: ٣٩
التاء	كُنْتُمْ المطففين: ١٧	مِنْ تَحْتِهَا البينة: ٨	جَنَّاتٍ تَجْرِي البروج: ١١
الضاد	مَنْضُودٍ الواقعة: ٢٩	مَنْ ضَلَّ المائدة: ١٠٥	قَوْمًا ضَالِّينَ المؤمنون: ١٠٦
الظاء	فَانظُرْ الزخرف: ٢٥	مِنْ ظَهِيرِ سبأ: ٢٢	ظِلًّا ظَلِيلًا النساء: ٥٧

الخلاصة :

الإقلاب ، لغةً : تحويلُ الشَّيْءِ عن وجهِهِ .
واصطلاحاً : قلبُ التَّنُونِ السَّاكِنَةِ أو التَّنوينِ إلى ميمٍ
 مُخَفَاةٍ بَعْنَةٍ عندِ حرفٍ واحدٍ هو (الباءُ) .
الإخفاء ، لغةً: السَّتْرُ .
واصطلاحاً: هو النُّطْقُ بالحرفِ على حالَةٍ بين الإظهارِ
 والإدغامِ بدونِ تشديدٍ ، مع مراعاةِ العُنَّةِ .
وحروفُهُ مجموعةٌ في أوائلِ كلماتِ هذا البيتِ :
صِفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دَمٌ طَيِّباً زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ ظَالِماً

التدريب :

(١) ما معنى الإقلاب لغةً واصطلاحاً ؟

(٢) ما حروفُ الإقلابِ ؟

(٣) كم عددُ حروفِ الإخفاءِ ؟

(٤) ما أحكامُ النُّونِ الساكنةِ والتنوينِ في الآيةِ الكريمةِ:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ

سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ

وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ [البقرة: ٢٦١]

(٥) ما مقدارُ الغنَّةِ في الإخفاءِ والإدغامِ ؟

الوصية:

أَطِعْ وَالِدَيْكَ فَإِنَّ طَاعَتَهُمَا مِنْ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ

أحكام النون الساكنة والتنوين

الحكم وحروفه	مثال من كلمة	مثال من كلمتين	مثال مع التنوين
الإظهار - أ، هـ، ع، ح، غ، خ	أَنْعَمْتَ	مَنْ ءَامَنَ	عَلَيْمٌ حَكِيمٌ الحجرات: ٨
الإدغام بغنة ي، و، م، ن		فَمَنْ يَعْمَلْ	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ القيامة: ٢٢
الإدغام بغير غنة ل، ر		يَكُنْ لَهُ	مَنْ رَبِّ رَحِيمٍ يس: ٥٨
الإقلاب ب	أَنْبِئْهُمْ	وَمِنْ بَعْدُ	عَلِيمٌ بِذَاتِ الملك: ١٣
الإخفاء بقية الحروف	يَنْصُرْكُمْ	مَنْ جَاءَ	عَذَابًا صَعَدًا الجن: ١٧

الدرس الثامن: أحكام الميم الساكنة

قال الله تعالى: ﴿وَأَنِ أَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ [المائدة: ٤٩] .

وقال سبحانه: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠]

وقال عز وجل: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة: ١٧]

في الآية الأولى وقعت الميم الساكنة قبل **حرف الباء** {وَأَنِ أَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ} فيكون حكمها الإخفاء بغنة ، والمعروف أن الإخفاء هو: التُّنْقُطُ بالحرف على حالةٍ بين الإدغام والإظهار كما مر معنا .

وعلى هذا إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف واحد هو (الباء) تكون الميم مخفأة بغنة ، مثل: {وَهُمْ بِالْآخِرَةِ ، يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ} ويسمى: إخفاءً شفوياً .

أما في الآية الثانية فقد وقع بعد الميم الساكنة **ميم متحركة** {فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ} فحكمها أن تُدغم الأولى في الثانية بغنة ، والإدغام كما مر سابقاً هو: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك والنطقُ بهما بحيثُ يصيران حرفاً مُشَدَّداً من جنس الثاني .

وعلى هذا إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف واحد هو الميم أدغمتها بعنة مثل: {لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ ، تُنَجِّيْكُمْ مِنْ} ويُسمى: إدغاماً شفويّاً أو إدغاماً متمثلين .

أما إذا وقع بعد الميم الساكنة أحد الحروف الهجائية الباقية عدا حرفي (الباء و الميم) فيكون حكمها الإظهار ، وهو إخراجها من مخرجها - بانطباق الشفتين - بدون غنة كما ورد في الآية الثالثة، وكما في الأمثلة التالية: {جَاءَكُمْ رَسُولٌ ، أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ - مَا عَنَّتُمْ حَرِيصٌ} .

ويكون الإظهار الشفوي في كلمة واحدة مثل: {أَنْعَمْتَ ، تُنْمَسُونَ ، الْأَمْرُ} ، ويكون في كلمتين مثل: {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} .
فأحكام الميم الساكنة ثلاثة : الإخفاء و الإدغام و الإظهار
جمعها قوله :

أحكامها ثلاثة لمن ضبَطَ إخفاءً ادغاماً وإظهاراً فقط

وسميت أحكام الميم شفوية لأن مخرج الميم من الشفتين .

ملاحظة رقم (١): يجب إظهار الغنة على الميم المشددة ، مثل: {ثُمَّ ، نِعَمًا} .

ملاحظة رقم (٢): حذار من إخفاء الميم عند الفاء والواو لأن حكمها الإظهار بل هي أشد إظهاراً مثل: {لَهُمْ فِي ، رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ} .

الخلاصة :

للميم الساكنة ثلاثة أحكام : **الإخفاء** عند الباء ، **الإدغام** بالميم ، **الإظهار** عند بقية الأحرف ، وتكون أشد إظهاراً عند الفاء والواو .

التدريب :

- (١) ما أحكام الميم الساكنة ؟
 - (٢) ما حروف الإخفاء والإدغام بالنسبة للميم الساكنة ؟
 - (٣) ما حروف الإظهار الشفوي ؟
 - (٤) لماذا سُميت أحكام الميم الساكنة شفوية ؟
 - (٥) استخرج أحكام الميم الساكنة من الآيتين التاليتين :
- ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ آَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ ﴿٢١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الطور: ٢١-٢٢]

الوصية :

**اجتهد أن تتكلم اللغة العربية الفصحى
فإن ذلك من شعائر الإسلام**

أحكام الميم الساكنة

الحُكْم	حروفه	مثال
الإدغام	الميم	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ الزمر: ٣٤
الإخفاء	الباء	تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ الفيل: ٤
الإظهار	بقية الحروف	وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ النور: ٢٣

الدرس التاسع: المد وأقسامه (١)

المد الأصلي

قال الله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ

يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ [الفرقان: ٢٧]

حروف المدّ ثلاثة هي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ،
ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ،
والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، وقد وردت في الآية الكريمة
أحرف المدّ الثلاثة : الألف في كلمة { الظَّالِمُ } ، والواو في
{ يَقُولُ ، الرَّسُولُ } ، والياء في { يَا لَيْتَنِي } .

والمدُّ هو: إطالة الصّوت بحرفٍ من حروف المدّ الثلاثة
المذكورة ، والتي تجمعها كلمة (نُوحِيهَا) .

وينقسم المدُّ إلى قسمين : أصليّ ، وفرعيّ .

المدُّ الأصليّ : وهو الَّذي لا تقوم ذات الحرفِ إلا به ،
ويُسَمَّى: الطَّبِيعِي ، لأنَّ صاحبَ الطبيعة السَّليمة لا يَنْقُصُهُ عن
حدِّه ولا يزيده عليه ، ومقدارُ مدِّه حركتان - بمقدارِ فتح الإصبعِ
وَإطباقِها - مثلُ : (قال، يَقُول ، قيل) .

ويلحقُ بالمدِّ الأصليّ من حيث الزَّمَنُ الأنواعُ التَّالِيَةُ :

(١) مدُّ البَدَلِ : وهو المدُّ المسبوقُ بحرفِ الهمزة، مثلُ: {ءَأْمَنُ،

أوتى ، إيماناً .

٢) مدُّ الصلّة القصيرة: وهو المدُّ المتولّد من "هاء الضمير

المكسورة أو المضمومة" إذا وقعت بين حرفين متحرّكين ، مثل

قول الله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ ﴾ [الكهف: ٣٧] ،

وقوله: ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٣٠].

أمّا إذا سكّن ما قبل الهاء أو ما بعدها فلا تُمدُّ إلا في قوله

تعالى: ﴿ وَخَلَدَ فِيهِ مَهَانًا ﴾ [الفرقان: ٦٩] .

وقد تقع بين متحرّكين ولا تُمدُّ ، وذلك في قوله تعالى:

﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر: ٧] .

٣) المدُّ الطّبيعيّ الحرفي: وهو مدُّ أحرف: "حيّ طهر" ،

وهي بعض الحروف التي جاءت في فواتح بعض السُّور كما

سيأتي في بحث الحروف النُّورانيّة ، مثل: { طه } تقرأ: **طاها**.

٤) مدُّ العوض: وهو الوقف على التّنوين المنصوب بالفتح ألفاً

عوضاً عن التّنوين مثل: { خبيراً ، بصيراً } .

٥) مدُّ التّمكين: وهو ياءٌ مدّيّة تقع قبل ياءٍ متحرّكة مثل:

{ الذي يُوسوسُ } ، أو واوٌ مدّيّة تقع قبل واوٍ متحرّكة مثل:

{ ءامنوا وعملوا } ، ومنه ياءٌ مدّيّة بعد ياءٍ مُشدّدة مثل:

{ وإذا حييتم }

الخلاصة:

- (١) أحرفُ المَدِّ ثلاثةٌ: **الألفُ** الساكنةُ المفتوحُ ما قبلها، **الواوُ** الساكنةُ المضمومُ ما قبلها ، **الياءُ** الساكنةُ المكسورُ ما قبلها .
- (٢) ينقسمُ المَدُّ إلى: **أصليّ** و **فرعيّ** .
- (٣) يلحقُ بالمدِّ الأصلي (الطبيعيّ): **البدلُ** ، **والصَّلَّةُ القصيرةُ** ، **والعَوَضُ** ، **والطَّبِيعِيُّ الحرفيُّ** ، **والتَّمَكِينُ** .

التدريب :

- (١) ما أحرفُ المَدِّ ؟
- (٢) ما أقسامُ المَدِّ الأصليّ ؟
- (٣) اكتب مثلاً لكلِّ من: مدِّ البدلِ ، **والصَّلَّةُ القصيرةُ** ، **والعَوَضُ** ، **والطَّبِيعِيُّ الحرفيُّ** ؟
- (٤) ما حكمُ المَدِّ في الكلمات التالية : {لَهُ كُفُوًا - الآخِر - الذي يُكذِبُ} ؟

الوصية :

تَزُوْدُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الآخِرَةِ
فإنَّ الدُّنْيَا فَانِيَةٌ وَالآخِرَةُ هِيَ الْبَاقِيَةُ

المد الأصلي

الطبيعي	البدل	العوض	الصلة القصيرة	الطبيعي الحرفي	التمكين
قَالَ	ءَامَنَ	عَلِيمًا	بِهِ خَيْرًا	طه	ءَامَنُوا وَعَمِلُوا العصر: ٣
يَقُولُ	إِيمَانًا	خَيْرًا	لَهُ صَاحِبُهُ	الر	الَّذِي يُوسِسُ الناس: ٥
قِيلَ	أُوتِيَ	رَشَدًا	صَاحِبُهُ وَهُوَ	حم	حِيَّتُمْ النساء: ٨٦
هود: ٤٨	الحاقة: ١٩	الجن: ١٠	الكهف: ٣٧	هود: ١	غافر: ١

الدرس العاشر: المد وأقسامه (٢)

المد الفرعي

قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ [البقرة: ٤ - ٥] .

نلاحظ في المصاحف الشريفة علامة (~) فوق حرف المدّ

في: { بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ ، أُؤْتِيكَ ، وَأُؤْتِيكَ } .

وهذا يدلُّ على أنّ حرف المدّ فيها ينبغي أن نُطيل مدّه عن الطّبيعيّ الذي ذكرناه في الدّرس الماضي .

وإذا لاحظنا الحرف الذي تلا حرف المدّ فإننا نجدُه حرف
الهمزة ، وهذا هو أحد أقسام المدّ الفرعي : وهو ما كان بسبب
الهمز ، والقسم الثاني ما كان بسبب السُّكُون ، كما ستري في
الدرس القادم .

فالمدُّ الفرعيُّ:

ما زاد مدّه عن حركتين ، ويكون له سبب من همزٍ أو سكونٍ .
والمدُّ بسبب الهمز: إما أن يكون المدُّ والهمز قد اجتمعا في
كلمة واحدة ، كما في كلمة: { أُؤْتِيكَ } ، وكما في: { سَيِّئَتْ

أَلْمَلَيْكَةِ - تَبَوَّأَ } ، وَيُسَمَّى وَاجِباً مَتَّصِلاً .

أو يكون المدُّ والهمزُ في كلمتين مثل : { إِنِّي - ءَأَمَنْتُ -

بِمَا أَنْزَلَ - فَوَأَنْفُسَكُمْ } ، وَيُسَمَّى جَائِزاً مَنفَصِلاً .

والمدُّ الواجبُ المتصلُ: سُمِّيَ وَاجِباً لِإِجْمَاعِ الْقِرَاءِ عَلَى وَجوبِ مَدِّهِ زِيَادَةً عَنِ الطَّبِيعِيِّ ، وَسُمِّيَ مَتَّصِلاً لِأَنَّ الْمَدَّ وَالْهَمْزَ اجْتَمَعَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَقْدَارُ مَدِّهِ: أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسُ حَرَكَاتٍ ، وَالْمَخْتَارُ الْأَوَّلُ عَلَى رَوَايَةِ حَفْصٍ عَنِ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ .

وَالجَائِزُ الْمَنفَصِلُ: سُمِّيَ جَائِزاً لِإِخْتِلَافِ الْقِرَاءِ فِيهِ ، فبَعْضُهُمْ رَوَى قَصْرَهُ عَلَى حَرَكَتَيْنِ ، وَبَعْضُهُمْ أَجَازَ الْمَدَّ وَالْقَصْرَ ، وَسُمِّيَ مَنفَصِلاً لِأَنَّ الْمَدَّ فِي كَلِمَةٍ وَالْهَمْزَ فِي كَلِمَةٍ ثَانِيَةٍ ، وَمَقْدَارُ مَدِّهِ: أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسُ حَرَكَاتٍ ، كَالوَاجِبِ الْمَتَّصِلِ ، وَالْمَخْتَارُ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ عَلَى رَوَايَةِ حَفْصٍ عَنِ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ .

وَيَلْحَقُ بِالْمَدِّ الْجَائِزِ الْمَنفَصِلِ مِنْ حَيْثُ الزَّمَنِ: مَدُّ الصَّلَةِ الطَّوِيلَةِ ، وَهُوَ الْمَدُّ الْمَتَوَلِّدُ مِنْ هَاءِ الضَّمِيرِ الْمَكْسُورَةِ أَوْ الْمَضْمُومَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مَتَحَرِّكَيْنِ ، ثَانِيَهُمَا حَرْفُ الْهَمْزَةِ ، مِثَالُ: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمٌ ﴾ [البقرة: ١٣١] ، ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ ﴾ [الأنعام: ٩١] .

الخلاصة :

(١) المدُّ الفرعيُّ: ما زادَ مدُّهُ عن حركتَيْنِ ، ويكونُ بسببِ من همزٍ أو سكونٍ .

(٢) المدُّ بسببِ الهمزِ على قسمين :

• الواجبُ المتَّصلُ: وهو ما كانَ الهمزُ والمدُّ في كلمةٍ واحدةٍ.

• الجائزُ المنفصلُ: ما كانَ المدُّ والهمزُ في كلمتين.

ومقدارُ مدِّ كلِّ منهما: أربعٌ أو خمسُ حركاتٍ ، والمختارُ الأربع .

(٣) يلحقُ بالمدِّ الجائزِ المنفصلِ: مدُّ الصلَّةِ الطَّويلةِ ، وهي هاءُ الضميرِ المضمومةُ أو المكسورةُ الواقعةُ بين متحركين ثانيهما حرفُ الهمزة .

التدريب :

- (١) إلى كم قسم ينقسم مدُّ الصلّة ؟
- (٢) لماذا سُمِّيَ المدُّ الواجب المتصلُّ بهذا الاسم ؟
- (٣) لماذا سُمِّيَ المدُّ الجائز المنفصلُّ بهذا الاسم ؟
- (٤) ميِّز بين المدود في الآية الكريمة : ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ۚ وَكُتُبِهِ ۚ وَرُسُلِهِ ۚ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ [البقرة: ٢٨٥] .

الوصية :

**حافظ على صلاة الجماعة فهي أفضل
من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة**

الدرس الحادي عشر: المد وأقسامه (٣)

قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ

ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ [الضحى: ٦ - ٨] .

وقال سبحانه: ﴿ أَلَمْ تَنْزِلْ أَلْكِتَابَ لَارِيبَ فِيهِ مِنْ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ [السجدة: ١ - ٢] .

مررنا في الدرس الماضي أنّ المدّ الفرعيّ يكون بسبب من همزٍ أو سكونٍ ، وقد تحدثنا عن القسم الأول في الدرس الماضي .

ونتحدثُ في هذا الدرس عن المدّ الفرعيّ بسبب السكون؛ أي إذا كان بعد حرف المدّ حرف ساكنٌ ، مع ملاحظة أنّ الحرف المُشَدَّد عبارة عن حرفين ، أولهما ساكنٌ والثاني مُتَحَرِّكٌ .

والمدّ بسبب السكون ينقسم إلى قسمين: المدّ اللازمُ ، والمدّ العارضُ .

أولاً: المدّ اللازمُ

وهو إذا جاء بعد حرف المدّ حرف ساكنٌ سكوناً أصلياً ، ومقدارُ مدّه: ستُّ حركاتٍ ، بدون زيادةٍ أو نقصانٍ ، وينقسمُ اللازمُ إلى أربعة أقسامٍ :

(١) المدّ اللازمُ المُثَقَّل الكلميُّ: وسمّي لازماً للزوم السكون

على الحرفِ وقفاً ووصلاً ، وسميَ مُثَقَّلًا لوجودِ التَّشْدِيدِ بعد حرفِ المدِّ ، وسميَ كَلِمِيًّا لأنَّه يكونُ في كلماتِ القرآنِ الكريمِ كما في { ولا الضَّالِّينَ ، الحَاقَّةُ ، الصَّاحَّةُ } .

(٢) المدُّ اللازمُ المُخَفَّفُ الكَلِمِيُّ: وسميَ مُخَفَّفًا لأنَّ الحرفَ الواقعَ بعدَ حرفِ المدِّ ساكنٌ سكوناً أصلياً بدونِ إدغامٍ أو تشديدٍ ، وليسَ في القرآنِ الكريمِ من هذا القسمِ سوى كلمةٍ واحدةٍ هي ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ [يونس: ٩١] مكرّرةً مرتينِ في سورةِ يونس .

(٣) المدُّ اللازمُ المُثَقَّلُ الحرفيُّ: وسميَ حرفياً لأنَّه يكونُ في الحروفِ الهجائيةِ الموجودةِ في أوائلِ السُّورِ مثل: ﴿الْمَ﴾ (ألفٌ لامٌ ميمٌ).

(٤) المدُّ اللازمُ المُخَفَّفُ الحرفيُّ: وهو مُخَفَّفٌ لأنَّ الحرفَ الذي يلي حرفَ المدِّ غيرُ مُدغَمٍ ، مثل ﴿قَ﴾ (قافٌ) ، ﴿نَ﴾ (نونٌ) ، ﴿صَ﴾ (صادٌ) .

ثانياً: المدُّ العارضُ للسُّكُونِ

وهو أن يقعَ بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ عارضٌ بسببِ الوقفِ ، مثلُ : { الكتابُ ، للمتَّقينَ ، يعقلونُ } .

ويلحقُ بالمدِّ العارضِ للسُّكُونِ: مدُّ اللينِ؛ وهو واؤٌ وياءٌ

سكنتا وانفتح ما قبلهما ووُوقِفَ على ما بعدهما بالسُّكُونِ مثل: {قُرَيْشٌ ، خَوْفٌ} .

ومقدارُ المدِّ العارضِ للسكون ، ومد اللين:
عند الوقف: حركتانِ أو أربعُ أو ستُّ حركاتٍ .

عند الوصل: يُمدُّ العارضُ للسكون على حركتينِ إن كانَ الحرفُ الأخيرُ غيرَ الهمزةِ لأنَّه عادَ مدّاً طبيعياً ، ويُمدُّ أربعَ أو خمسَ حركاتٍ، إن كانَ الحرفُ الأخيرُ همزةً مثل: {يَشَاءُ} لأنَّه عادَ مدّاً واجباً متصلاً، ويمد ست حركات إن كان الحرف الأخير مشدداً مثل: {ولا جَانٌّ} لأنَّه بقي مدّاً لازماً في الوصل أو الوقف، أما مدُّ اللينِ فلا يُمدُّ أبداً عند الوصل .

ملاحظة:

المدُّ الواجبُ المتصلُ إذا كانت همزتهُ في آخرِ الكلمةِ مثل: {السَّمَاءِ} يُمدُّ وصلًا: أربعَ أو خمسَ حركاتٍ ، أما عند الوقفِ فيمدُّ: أربعَ أو خمسَ أو ستَّ حركاتٍ .

والمدُّ اللازمُ المثقلُ الكلمتي إذا كانت شدتهُ في آخرِ الكلمةِ مثل: {جَانٌّ} فيمدُّ وصلًا ووقفًا: ستَّ حركاتٍ .

الخلاصة :

ينقسم المدُّ بسببِ السُّكُونِ إلى لازِمٍ وعارضٍ:

(١) **المدُّ اللازمُ:** هو ما كانَ بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ أصليٌّ ، وينقسمُ إلى : "لازمٌ مُثَقِّلٌ كَلِمِيٌّ ، لازمٌ مُخَفَّفٌ كَلِمِيٌّ ، لازمٌ مُثَقِّلٌ حَرْفِيٌّ ، لازمٌ مُخَفَّفٌ حَرْفِيٌّ" ومقدارُ مدِّه: ستُّ حركاتٍ .

(٢) **المدُّ العارضُ للسُّكُونِ:** هو ما كانَ بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ عارضٌ بسببِ الوقفِ ، ومقدارُ مدِّه: حركتان ، أو أربع حركات ، أو ستُّ حركاتٍ .

ويلحقُ به:

مدُّ اللين: وهو واؤٌ وياؤٌ سكتتا ، وانفتحَ ما قبلهما ووُوقِفَ على ما بعدهما بالسُّكُونِ .

التدريب :

- ١) لماذا سُمِّي المدُّ اللازمُ المَثَقَّلُ الكَلِمِيُّ بهذا الاسمِ ؟
- ٢) لماذا سُمِّي المدُّ اللازمُ المَخْفَفُ الحَرَفِيُّ بهذا الاسمِ ؟
- ٣) اذكرْ مثلاً على المدِّ اللازمِ المَخْفَفِ الكَلِمِيِّ .
- ٤) ما نوعُ المدودِ التاليةِ : { الطَّائِمَةُ ، ءآلَانَ ، قَرِيْشٌ ، الرَّحْمَنُ ،
الم } ؟

الوصية :

**اتَّقِ اللّٰهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ
تَمَحُّهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**

المد الفرعي

بسبب الهمز		
واجب متصل	جائز منفصل	صلة طويلة
جَاءَكُمْ المائدة: ١٥	يَمَا أَنْزَلَ الرعد: ٣٦	وَلَهُ أَسَلَمَ آل عمران: ٨٣
السَّوَاءِ الروم: ١٠	فَوَأَنْفُسِكُمْ التحریم: ٦	بِهِ أَنْ يُوصَلَ الرعد: ٢١
سَيِّئَاتٍ الملك: ٢٧	فِي أَنْفُسِهِمْ الفرقان: ٢١	بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ البقرة: ٢٦

بسبب السكون					
السكون الأصلي - اللازم		السكون العارض			
كلمي مثقل	كلمي مخفف	حرفي مثقل	حرفي مخفف	عارض للسكون	مد اللين
الْحَاقَّةُ الحاقة: ١	ءَأَكْنَ يونس: ٩١	الْمَ البقرة: ١	يَسَ يس: ١	الْعَلَمِيَّتِ الفاتحة: ٢	قُرَيْشٍ قريش: ١
أَتَحَجُّونِي الأنعام: ٨٠		طَسَمَ الشعراء: ١	قَ ق: ١	يَعْلَمُونَ المعارج: ٣٩	خَوْفٍ قريش: ٤
الصَّخَّةُ عبس: ٣٣			نَ القلم: ١	الْحِسَابِ ص: ٥٣	أَلْبَيْتِ قريش: ٣

الدرس الثاني عشر: مخارج الحروف (١)

قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ

مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥] .

وقال سبحانه: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ

نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣] .

إذا أردت التلاوة الصحيحة فلا بد لك من إخراج الحرف من مخرجه ، وإن أي انحراف بالحرف عن مخرجه يوقعك في الخطأ واللحن .

أما كيفية معرفة مخرج الحرف فهي : أن تُسكِّن الحرف أو تُشَدِّدُه بعد همزة الوصل ، فحيثما انتهى الصوت فذاك مخرجه ، فلمعرفة مخرج الميم مثلاً نقول: (إم) أو (إمّ) ، فنجد نهاية الصوت عند الشفتين ، فهو إذاً شَفَوِيٌّ وهكذا .

وقد قسّم العلماء المخارج إلى خمسة رئيسية ، تنطوي

على سبعة عشر مخرجاً تفصيلاً ، قال الإمام ابن الجزري:

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر

أما المخارج الرئيسية فهي : الجوف ، والحلق ، واللسان ،

والشفتان ، والحيشوم .

أولاً: الجَوْفُ

وهو الخلاء الدَّاخلُ في الحلقِ والفمِ ، وفيه مخرَجٌ واحدٌ لثلاثةِ أحرفٍ : "الألفُ السَّاكِنَةُ" المفتوحُ ما قبلها ، **والواوُ السَّاكِنَةُ** المضمومُ ما قبلها ، **والياءُ السَّاكِنَةُ** المكسورُ ما قبلها" ، وهي حروفُ المدِّ ، وتُسمَّى : حروفُ الجوفِ أو حروفَ العَلَّةِ أو الحروفَ الهوائيةِ .

ثانياً: الحلقُ

وفيه ثلاثةُ مخارجٍ لستَّةِ أحرفٍ :

- ١) أقصى الحلقِ : مما يلي الصَّدرِ ، ويخرُجُ منه (**الهمزةُ ، والهاءُ**) .
 - ٢) وسطُ الحلقِ : ويخرُجُ منه (**العينُ ، والحاءُ**) .
 - ٣) أدنى الحلقِ : من جهةِ الفمِ ، ويخرُجُ منه (**الغينُ ، والحاءُ**) .
- وهذه الحروفُ السَّتَّةُ هي حروفُ الإظهارِ الحلقِيِّ نفسُها التي مرَّرتُ بنا سابقاً في الدرسِ الخامسِ : الإظهارُ ، وتُسمَّى : الحروفُ الحلقيةُ .

ونتابعُ في الدرسِ القادمِ بقيةَ المخارجِ .

الخلاصة:

مخارج الحروف الرئيسية خمسة

الجوفُ ، والحلقُ ، واللسانُ ، والشفتانِ ، والخيشومُ
أولاً: الجوفُ ، ويخرجُ منه حروفُ المدِّ الثلاثةُ (الألفُ ، والواوُ ،
والياءُ).

ثانياً: الحلقُ ، وفيه ثلاثةُ مخارجٍ لستّةِ حروفٍ :

- (١) أقصى الحلق : الهمزةُ ، والهاءُ .
- (٢) وسط الحلق : العينُ ، والحاءُ .
- (٣) أدنى الحلق : الغينُ ، والحاءُ .

التدريب:

- (١) كم عددُ المخارجِ الرئيسيةِ ؟
- (٢) من أين تخرجُ حروفُ الإظهارِ ؟
- (٣) من أين تخرجُ حروفُ المدِّ ؟
- (٤) اذكرْ مخارجَ الحروفِ التاليةِ : (ع ، خ ، هـ) .

الوصية:

قل الحق ولو على نفسك ، قل الحق ولو كان مرأً

الدرس الثالث عشر: مخارج الحروف (٢)

قال الله تعالى: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ

كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء: ٨١] .

تحدثنا في الدرس السابق عن مخرجين رئيسين وهما : الجوف وهو مخرج الحروف الجوفية ، والحلق وفيه ثلاثة مخارج للحروف الحلقية الستة: الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والحاء .

ونتابع الآن ذكر بقية المخارج :

ثالثاً: اللسان ، وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً :

(١) أقصى اللسان : أي أبعدُه مما يلي الحلق مع ما يقابله من الحنك الأعلى ويخرج منه (القاف) .

(٢) أقصى اللسان : تحت مخرج القاف قليلاً ، ويخرج منه (الكاف) .

وهذان الحرفان يُسمَّى كلُّ منهما (لهويّاً) نسبةً إلى اللهاة : وهي لحمةٌ مشتبكةٌ بآخر اللسان .

(٣) وسطُ اللسان : وما يُحاذيه من الحنك الأعلى ، ويخرج منه الحروف (الجيم ، والشين ، والياء غير المدية) ، وتسمَّى هذه الحروف بالحروف (الشجرية) نسبةً إلى شجر اللسان أي وسطه .

٤) من إحدى حافتي اللسان وما يُحاذيهما من الأضراس العليا ،
ويخرج منه (الضادُ) ، والأفصح أن تخرج من الحافتين كما كان
ينطقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب
رضي الله عنه .

٥) ما بين حافتي اللسان معاً بعد مخرج الضاد وما يُحاذيهما من
اللثة ، ويخرج منه (اللامُ) ، وهو أوسع الحروف مخرجاً .

٦) ما بين رأس اللسان وما يُحاذيه من لثة الثنيتين العلويتين ،
ويخرج منه (النونُ) .

٧) ما بين رأس اللسان مع ظهره مما يلي رأسه وما يُحاذيهما من
لثة الثنيتين العلويتين ، ويخرج منه (الراءُ) .

٨) ما بين ظهر اللسان وأصل الثنيتين العلويتين ، ويخرج منه
(الدالُ ، والتاءُ ، والطاءُ) ، وتسمى : (الحروف النطعية) .

٩) من رأس اللسان ومن بين ثنايا السفلى يخرج منه (الصادُ ،
والزايُ ، والسينُ) وتسمى (حروف الصفير) .

١٠) من بين رأس اللسان وأطراف ثنايا العليا ، ويخرج منه
(الدالُ ، والتاءُ ، والطاءُ) ، وتسمى (الحروف اللثوية) .

رابعاً: الشَّفتانِ

ولهما مخرجانِ تفصيليّانِ :

(١) بطنُ الشَّفةِ السُّفلى وأطرافُ الشَّنايا العليا ويخرُجُ منه حرفُ (الفاءِ) .

(٢) من بينِ الشَّفتينِ : يخرُجُ بانطباقهما (الميمُ ، والباءُ) ، وبانفتاحهما (الواوُ غيرُ المدِّيَّةِ) .

خامساً: الخيشومُ

وهو التَّجويفُ في أعلى الأنفِ ، ويخرُجُ منه:

أحرفُ الغنَّةِ وهي (النُّونُ والميمُ المشدَّدتانِ) والنُّونُ السَّاكنةُ ونونُ التَّنوينِ حالَ إدغامهما بأحدِ أحرفِ (يومن) ، وحالِ إقلاهما ميماً لدى الباءِ ، وحالِ إخفائهما عندَ أحدِ حروفِ الإخفاءِ ، والميمُ السَّاكنةُ لدى إدغامها بالميمِ ، ولدى إخفائها عندَ الباءِ .

الخلاصة:

اقرأ هذا الدَّرْسَ والذي قبله بإمعانٍ ، واحفظ المخرَجَ الرَّئِيسِيَّةَ والتفصيليَّةَ .

التدريب:

- (١) ما حروفُ العُنَّةِ؟ مثَّلْ لكلِّ منها .
- (٢) ما الحروفُ النَّطْعِيَّةُ؟
- (٣) ما مخرُجُ كلِّ من حروفِ الآيَةِ الكريمةِ : {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}؟

الوصية:

**كُنْ كَمَا يُرِيدُكَ الْقُرْآنُ شُجَاعًا أَبِيًّا جَرِيئًا
لَا تَخْشَى فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً**

الدرس الرابع عشر: صفات الحروف (١)

قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤] .

وقال سبحانه: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٢٨] .

كما أنَّ لكلِّ حرفٍ مخرجاً يخرج منه ، فإنَّ له كَيْفِيَّةً تعرضُ له تُمَيِّزُهُ في المخرج ، وهذه الكَيْفِيَّةُ هي: صفة الحرف .

والصفاتُ تنقسمُ إلى قسمين : صفاتٌ متضادَّةٌ ، وصفاتٌ غيرُ متضادَّةٍ .

وستحدِّثُ في هذا الدرسِ عن الصِّفَاتِ المتضادَّةِ ، وعددها عشرٌ ، ولا بُدَّ لكلِّ حرفٍ أن يتَّصِفَ بخمسةٍ منها ، إذ لا يعدو أن يأخذَ هذه الصِّفَةَ أو نقيضتها :

(١) الهمسُ ، لغةً : الخفاءُ ، واصطلاحاً : جريانُ النَّفْسِ عند النُّطقِ بالحرفِ لضعفِ الاعتمادِ على المخرجِ ، وحروفُهُ عشرةٌ، يجمعُها قولهم : (فحِثَّةٌ شخصٌ سكت) .

(٢) الجهرُ ، لغة : الإعلانُ ، واصطلاحاً : حبسُ النَّفْسِ عند النُّطْقِ بالحرفِ لقوةِ الاعتمادِ على المخرجِ ، وهو ضدُّ الهمسِ ، و**حروفُه ما سوى حروفِ الهمسِ** .

(٣) الشِّدَّةُ ، لغةً : القوَّةُ ، واصطلاحاً : حبسُ الصَّوْتِ عند النُّطْقِ بالحرفِ لكَمالِ الاعتمادِ على المخرجِ ، و**حروفُها ثمانيةٌ** مجموعةٌ في قولهم: (أَجِدُ قِطِ بَكَّت) .

وهناك حروفٌ متوسطةٌ بين الشِّدَّةِ والرَّخاوةِ ، وهي خمسةٌ ، يجمعُها قولهم: (لِنَ عُمَرَ) .

(٤) الرَّخاوةُ ، لغةً : اللِّينُ ، واصطلاحاً : جريانُ الصَّوْتِ مع الحرفِ لضعفِ الاعتمادِ على المخرجِ ، و**حروفُها ما سوى حروفِ الشِّدَّةِ والتَّوسُّطِ** .

(٥) الاستعلاءُ ، لغةً : الارتفاعُ ، واصطلاحاً : ارتفاعُ اللسانِ عند النُّطْقِ بالحرفِ إلى الحنكِ الأعلى ، و**حروفُه سبعةٌ** ، يجمعُها قولهم: (خُصَّ ضَغْطِ قِظ) .

(٦) الاستفالُ ، لغةً : الانخفاضُ ، واصطلاحاً : انخفاضُ اللسانِ عند خروجِ الحرفِ من الحنكِ إلى قاعِ الفمِ ، و**حروفُه ما عدا حروفَ الاستعلاءِ** .

٧) الإطباق ، لغةً : الالتصاقُ ، واصطلاحاً : تلاصقُ اللسانِ مع ما يُحاذيه من الحنكِ الأعلى عند النطقِ بالحرفِ ، وحروفُهُ أربعةٌ: (الصَّاد ، والضَّاد ، والطَّاء ، والظَّاء) .

٨) الانفتاح ، لغةً : الافتراقُ ، واصطلاحاً : تجافي اللسانِ أو أكثره عن الحنكِ الأعلى عند خروجِ الحرفِ المنفتحِ ، وحروفُهُ ما سوى حروفِ الإطباقِ .

٩) الإذلاق ، لغةً : الفصاحةُ وخفةُ الحرفِ على اللسانِ ، واصطلاحاً : الاعتمادُ عند النطقِ بالحرفِ على طرفِ اللسانِ أو الشِّفةِ ، وحروفُهُ ستةٌ يجمعُها قولهم : (فِرٌّ من لب).

١٠) الإصماتُ ، لغةً : المنعُ ، واصطلاحاً : ثقلُ النطقِ بالحرفِ ، وحروفُهُ ما سوى حروفِ الإذلاقِ .

وسمّيت الحروفُ مُصمّتةً لامتناعها من بناءِ كلمةٍ عربيةٍ ، إذا كانت أصولها رباعيّةً أو خماسيّةً ، ما لم يكن معها بعضُ حروفِ الإذلاقِ ، وذلك لتُعادلَ خفّةُ المُدلقِ ثقلَ المصمّتِ .

الخلاصة:**الصفات المتضادة عشر هي :**

- ١) الهمس - وحروفه : (فحثة شخص سكت) .
- ٢) الجهر - وحروفه ما سوى حروف الهمس .
- ٣) الشدة - وحروفها (أجد قط بكت) والتوسط :
وحروفه (لن عمر) .
- ٤) الرخاوة - وحروفها ما سوى حروف الشدة
والتوسط .
- ٥) الاستعلاء - وحروفه : (خص ضغط قط) .
- ٦) الاستفال - وحروفه ما سوى حروف الاستعلاء .
- ٧) الإطباق - وحروفه : (ص ، ض ، ط ، ظ) .
- ٨) الانفتاح - وحروفه ما سوى حروف الإطباق .
- ٩) الإذلاق - وحروفه : (فر من لب) .
- ١٠) الإصمات - وحروفه ما سوى حروف الإذلاق .

التدريب:

- (١) ما أحرفُ الهمسِ؟
- (٢) ما تعريفُ الشَّدَّةِ لُغَةً واصطلاحاً؟ وما حروفُها؟
- (٣) ما حروفُ التَّوسُّطِ بين الشَّدَّةِ والرخاوةِ؟
- (٤) ما مخرجُ وما صفاتُ كلِّ من الحروفِ التاليةِ :
(ب ، ص ، ع ، أ ، ن)؟

الوصية:

أحبُّ لأخيكَ المسلمَ ما تُحبُّ لنفسِكَ

الصفات المتضادة

الجموع	الإصمات	الإذلاق	الإفتاح	الإطباق	الاستفال	الاستعلاء	الرخاوة	التوسط	الشدة	الجهر	الهمس	الترتيل
هـ	*		*		*				*	*		الهمزة
هـ		*	*		*				*	*		الباء
هـ	*		*		*				*		*	التاء
هـ	*		*		*		*				*	الثاء
هـ	*		*		*				*	*		الجيم
هـ	*		*		*		*				*	الحاء
هـ	*		*			*	*				*	الخاء
هـ	*		*		*				*	*		الدال
هـ	*		*		*		*			*		الذال
هـ		*	*		*			*		*		الراء
هـ	*		*		*		*			*		الزاي
هـ	*		*		*		*				*	السين
هـ	*		*		*		*				*	الشین
هـ	*			*		*	*				*	الصاد
هـ	*			*		*	*			*		الضاد
هـ	*			*		*			*	*		الطاء
هـ	*			*		*	*			*		الظاء
هـ	*		*		*		*			*		العين
هـ	*		*		*		*			*		الغين
هـ		*	*		*		*				*	الفاء
هـ	*		*		*				*	*		القاف
هـ	*		*		*				*		*	الكاف
هـ		*	*		*			*		*		اللام
هـ		*	*		*			*		*		الميم
هـ		*	*		*			*		*		النون
هـ	*		*		*		*				*	الهاء
هـ	*		*		*		*			*		الواو
هـ	*		*		*		*			*		الياء

الدرس الخامس عشر: صفات الحروف (٢)

قال الله تعالى: ﴿لَيْلٍ قُرَيْشٍ ۝١ إِيْلَيْهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝٤﴾ [قريش: ١ - ٤] .
بالإضافة إلى الصفات المتضادة العشر التي لا بد لكل حرف أن يتصف بخمس منها، هناك سبع صفات لا ضد لها تعرض لبعض الحروف ، وهي :

(١) الصَّفير ، وهو لغةً : صوت يُصَوَّتُ به للبهائم ، واصطلاحاً: صوتٌ زائدٌ يخرج من الشفتين عند النطق بحروفه وهي: (الصَّادُ ، والسَّيْنُ ، والزَّايُّ) .

(٢) القلقلة ، وهي لغةً : التَّحريكُ ، واصطلاحاً : صوتٌ زائدٌ يحدث في المخرج بعد ضغطه ، وسُمِّيَت بذلك لأنَّ اللسان يتقلقل بها عند النطق ، وحروفها خمسةٌ يجمعها قولهم : (قطبٌ جدٍ) ، وهي على قسمين : قلقلةٌ صغرى : إذا سكنت حروفُ القلقلة وسط الكلمة مثل (يبدأ ، يفتلون) ، وقلقلةٌ كبرى : إذا سكنت حروفُ القلقلة آخر الكلمة ، مثل (عذابٌ ، علقى) .

(٣) اللين ، وهو لغةً : ضدُّ الحشونة ، واصطلاحاً : واوٌ و ياءٌ

سكنتا ، وانفتح ما قبلهما ووُوقِفَ على ما بعدهما بالسُّكُونِ ،
وسُمِّيَا بذلك لأنهما يجريانِ في لينٍ وبدونِ كلفةٍ على
اللسانِ .

(٤) الانحرافُ ، وهو لغةً : الميلُ ، واصطلاحاً : ميلُ الحرفِ بعد
خروجه إلى طرفِ اللسانِ ، وله حرفانِ (اللامُ ، والراءُ) ، وسُمِّيَا
بذلك لانحرافيهما عن مخرجيهما حتى يصلَا مخرجَ غيرهما .

(٥) التَّكْرِيرُ ، وهو لغةً : إعادةُ الشيءِ مرَّةً أو أكثرَ ،
واصطلاحاً: ارتعادُ اللسانِ عند النطقِ بالحرفِ ، وله حرفٌ
واحدٌ هو (الراءُ) .

والمرادُ من هذه الصفةِ الاحترازُ منها لا فعلُها ، إذ كلما
ارتعدَ اللسانُ مرَّةً خرجَ حرفُ الراءِ ، ولا يجوزُ إخراجُ أكثرَ من راءٍ
واحدةٍ ، وكيفيةُ الاحترازِ هو إصااقُ ظهرِ اللسانِ بأعلى الحنكِ
لصقاً محكماً ، ولفظها مرَّةً واحدةً .

(٦) التَّفْشِي ، وهو لغةً : الانتشارُ ، واصطلاحاً : انتشارُ الهواءِ
في الفمِ عند النطقِ بحرفِهِ وهو (الشَّيْنُ) ، وسميت بذلك
لتفشيها أي انتشارها في الفمِ .

(٧) الاستطالةُ ، وهي لغةً : الامتدادُ ، واصطلاحاً : امتدادُ
الصَّوتِ من أولِ اللسانِ إلى آخرِهِ ، وحرْفُهُ هو (الصَّادُ) .

وبعد أن تحدّثنا عن الصّفات المتضادة وغير المتضادة ظهر لنا أنّ كلّ حرفٍ لا بدّ أن يتصفَ على الأقلّ بخمس صفاتٍ من المتضادة ، ثمّ قد يتّصفُ بصفةٍ أو صفتين من غير المتضادة ، وقد لا يتّصفُ .

الخلاصة:

الصفاتُ غيرُ المتضادةِ سبعُ هي :

- ١) **الصفير** - وحروفُه : (الصادُ ، والسينُ ، والزايُ) .
- ٢) **القلقلة** - وحروفُها : (قطبُ جد) .
- ٣) **اللين** - وحرفاهُ (الياءُ والواوُ) الساكنتانِ المفتوحُ ما قبلهما .
- ٤) **الانحرافُ** - وحرفاه (اللام ، والراءُ) .
- ٥) **التكريرُ** - وحرفُه (الراءُ) فيجبُ أن لا يُكرّرَ .
- ٦) **التفشي** - وحرفُه (الشينُ) .
- ٧) **الاستطالةُ** - وحرفها (الضادُ) .

التدريب:

- (١) ما أحرفُ القلقلِ وما أقسامُها؟
- (٢) ما تعريفُ الدينِ؟
- (٣) كم عددُ حروفِ الاستطالةِ؟
- (٤) كم صفةً لحرفِ الراءِ؟
- (٥) ما صفاتُ الحروفِ التاليةِ : (السين ، الهاء ، الفاء ، الضاد)؟

الوصية:

**اتلُ القرآنَ أو طالعُ كتاباً مفيداً
ولا تُضيعِ جزءاً من وقتك بدونِ فائدة**

الصفات غير المتضادة

المجموع	الاستطالة	التفشي	التكثير	الانحراف	اللين	الثقلية	الصفير	المتضادة	الحروف
٥								٥	الهمزة
٦						•		٥	الياء
٥								٥	التاء
٥								٥	الثاء
٦						•		٥	الجيم
٥								٥	الحاء
٥								٥	الخاء
٦						•		٥	الدال
٥								٥	الذال
٧			•	•				٥	الراء
٦							•	٥	الزاي
٦							•	٥	السين
٦		•						٥	الشين
٦							•	٥	الصاد
٦	•							٥	الضاد
٦						•		٥	الطاء
٥								٥	الظاء
٥								٥	العين
٥								٥	الغين
٥								٥	الفاء
٦						•		٥	القاف
٥								٥	الكاف
٦				•				٥	اللام
٥								٥	الميم
٥								٥	النون
٥								٥	الهاء
٦					•			٥	الواو
٦					•			٥	الياء

الدرس السادس عشر

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

قال الله تعالى: ﴿ أَيِنَّمَا تَكُونُوا يَدْرِكِكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي

بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨] .

وقال سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ

اللَّهِ فَأَمَنَّا طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَاصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾ [الصف: ١٤] .

وقال عز وجل: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤] .

في الآية الأولى نلاحظ أن الكاف الأولى الساكنة في

{ يُدْرِكُكُمْ } قد أدغمت في الكاف الثانية فأصبحت حرفاً واحداً

مُشَدِّداً ، وهذا الإدغام يُسَمَّى إدغامَ متماثلين لأنَّ الحرفين تماثلاً :

أيَّ الحدا مخرجاً وصفةً ، ومثله { اذهب بكتابي ، في قلوبهم مرضٌ ،

قل لهم } .

وفي الآية الثانية نلاحظ أن التاء الساكنة في { فَأَمَنَّا

طَائِفَةٌ } قد أدغمت في الطاء المتحركة ، ونُطِقَ بهما حرفاً واحداً

مُشَدِّداً من جنس الثاني ، ويُسَمَّى هذا الإدغامُ إدغامَ متجانسين ،

لأنهما تجانسا : أي اتَّحدا مخرجاً واختلفا صفةً ، وهذا النوع مختصُّ بثلاثةٍ مخرجٍ :

أولاً : الحروفُ النَّطِيعَةُ (التاءُ ، والدالُ ، والطاءُ) ، ويجب الإدغامُ في حالاتٍ أربعٍ :

(١) إدغامُ الدالِ في التاءِ ، مثلُ : { **قد تَبَيَّنَ** ، **عَبَدتَّ** } .

(٢) إدغامُ التاءِ في الدالِ ، مثلُ : { **أجيبت دَعَوْتُكُما** ، **أثقلت دَعَوُا** } .

(٣) إدغامُ التاءِ في الطاءِ ، مثلُ : { **فَأَمَنت طَائِفَةُ** } .

(٤) إدغامُ الطاءِ في التاءِ ، مثلُ : { **فرطتُ** ، **بسطتُ** } ويسمى هذا الإدغامُ ناقصاً لبقاء أثر تفخيم الطاءِ عند الإدغامِ .

ثانياً : الحروفُ اللَّثَوِيَّةُ : (الثاءُ ، والدَّالُ ، والظاءُ) ، وفي إدغامِها حالتان :

(١) إدغامُ الدَّالِ في الظاءِ ، مثلُ : { **إذ ظَلَمْتُمْ** } .

(٢) إدغامُ الثَّاءِ في الدَّالِ ، في : { **يلهت ذلك** } وليس في القرآن الكريم غيرها .

ثالثاً : الحروفُ الشَّفَوِيَّةُ : (الباءُ ، والميمُ) وينبغي الإدغامُ في حالةٍ واحدةٍ وهي : إدغامُ الباءِ في الميمِ في موضعٍ واحدٍ في القرآن الكريم ، قال تعالى : { **ارْكَب مَعَنَا** } [هود:٤٢] ، على رواية حفص .

أما في الآية الثالثة فقد أدغمت اللام الساكنة في {وقل} في الراء المتحركة في كلمة {رب} ، ونطق بهما براءً مُشددةً ، ويسمى هذا الإدغام: إدغام متقاربين ، وذلك لأن الحرفين تقاربا مخرجاً واختلفاً في الصفة وله حالتان :

(١) إدغام اللام بالراء ، مثل : {بل رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ} .

(٢) إدغام القاف في الكاف ، وذلك في قول الله : {ألم نخُلُقْكُمْ} [المرسلات:٢٠] ، وهذا النوع الأخير يجوز فيه الإدغام الكامل أي النطق بكافٍ خالصةً مشددةً ، والإدغام الناقص بحيث يبقى أثرٌ للقاف وهو التفخيم .

الخلاصة:

(١) إدغام المتماثلين : هو أن يتحد الحرفان مخرجاً وصفةً .

(٢) إدغام المتجانسين : هو أن يتفق الحرفان مخرجاً ، ويختلفا صفةً .

(٣) إدغام المتقاربين : هو أن يتقارب الحرفان مخرجاً ويختلفا صفةً .

التدريب:

- (١) ما إدغامُ المتماثلين ؟
- (٢) ما أحوال إدغام المتجانسين ؟ اكتب مثلاً لكل نوع .
- (٣) لماذا سُمِّي إدغام المتقاربين بهذا الاسم ؟
- (٤) ما نوعُ الإدغام فيما يلي : {عَصَوَا وَقَالُوا ، بل رَفَعَهُ ، اركب مَعْنَا} ؟

الوصية:

**احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ،
إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله**

الدرس السابع عشر: الحروف النورانية

قال الله تعالى: ﴿ كَهَيْعَصَ ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ،

زَكَرِيَّا ﴿٢﴾ [مريم: ١ - ٢] .

وقال سبحانه: ﴿ طه ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى

﴿٢﴾ [طه: ١ - ٢] .

في أوائل بعض السُّورِ القرآنيَّةِ بعضُ الحروفِ ، وقد تعدَّدت الأَقوالُ في تفسيرِ معناها ، أو المقصودِ منها ؛ فمن قائلٍ : إنّها أسماءُ للسُّورِ ، أو من أسماءِ اللهِ الحسنى ، ومن قائلٍ : بأنَّ اللهَ تحدَّى النَّاسَ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ أن يأتوا بآيةٍ أو سورةٍ من مثلِ هذا القرآنِ المؤلَّفِ من مثلِ هذه الحروفِ ، فإنَّ البشَرَ مهما تفتنَّوا في التَّأليفِ فغايةُ ما يصنعونَ قصةً أو قصيدةً أو مقطوعةً ، أمَّا ربُّ البشرِ ، فقد جعلَ من هذه الحروفِ وأخواتها للإنسانيَّةِ هدًى ورحمةً ، وعدالةً وشرعيةً وعقيدةً وعبادةً ، فجعلَ منها حياةً بكلِّ ما في هذه الكلمةٍ من معنى .

أما عددُ هذه الحروفِ بعدَ حذفِ المكرَّرِ فهو أربعةٌ عشرَ حرفاً ، يجمعُها قولُهم : (صحَّ طريقُك مع السُّنَّةِ) أو (طرقَ سمعك النَّصيحةَ) أو (صلهُ سُحيراً مَنْ قطعك) ، وهي على أقسامٍ :

أولاً : قسمٌ لا يُمدُّ ، لأنَّه لا يحوي في هجائه على حرفٍ مدٍّ،

وهو (ألفٌ) .

ثانياً : قسم يتألف هجاؤه من حرفين ، الثاني منهما ألفٌ مديةٌ ، فهذا يمدُّ على حركتين ، ويسمى مدّاً طبيعياً حرفياً وحروفه خمسةٌ ، يجمعها قولهم : (حيّ طهّر) ، فتقرأ هكذا : (حا ، يا ، طا ، ها ، را) .

ثالثاً : قسم يتألف هجاؤه من ثلاثة أحرفٍ ، أوسطها حرفٌ مدٌّ ، وهذه تُمدُّ بمقدارٍ ستّ حركاتٍ ، بدون زيادةٍ أو نقصانٍ ، لأنّ مدّها لازمٌ حرفيٌّ كما مرّ في بحث المدود ، وحروفها ثمانيةٌ ، يجمعها قولهم (نقص عسلكم) ، وهذا القسم على ثلاثة أنواع :

(١) لازمٌ مُثَقَّلٌ حرفيٌّ : ويكونُ الحرفُ الثالثُ مُدْعِماً في الحرفِ الذي يليه ، مثلُ "لام" من (الم) ، لأنّ آخرَ اللامِ ميمٌ مدغمةٌ في الميمِ الأولى من الميم ، فتقرأ (ألفٌ لامٌ ميمٌ) .

(٢) لازمٌ مُخَفَّفٌ حرفيٌّ : يكونُ الحرفُ الثالثُ ساكناً غيرَ مُدغِمٍ فيما بعده كالمُدِّ في (ق ، ن) فتقرأ (قافٌ ، نونٌ) .

(٣) مدُّ لينٍ حرفيٌّ : وحرفه واحدٌ وهو (عينٌ) فيمدُّ كاللينِ على حركتين أو أربع أو ستّ حركاتٍ .

الخلاصة:

الحروفُ في أوائلِ السُّورِ: أربعة عشرَ مجموعةً في (طرق
سمعك النصيحة) ، قسمٌ منها لا يُمدُّ وهو (ألفُ) ، وقسمٌ
 يُمدُّ على حركتين وهو حروفُ (حيُّ طهْرُ) ، وقسمٌ يُمدُّ
 على ستِّ حركاتٍ مدّاً لازماً حرفياً ، وهو حروفُ (نقص
 عسلُكم) ، عدا (عين) مريم والشورى ، فتمدُّ على حركتين
 أو أربع أو ستِّ حركاتٍ كمدِّ الدين .

التدريب:

- (١) كم عددُ الحروفِ النورانية؟ اذكر جملةً تجمّعها .
- (٢) إلى كم قسمٍ تنقسمُ هذه الحروفُ ؟
- (٣) ما الحروفُ التي تُمدُّ على حركتين؟ ولماذا؟
- (٤) كم حركةً تُمدُّ هذه الحروفُ : (ق ، ح ، ا ، س ، ع) ؟
- (٥) كم مجموعُ حركاتِ المدود في {حمّ عَسَقَ ، كَهَيْعَصَ}؟

الوصية:

الوقت هو الحياة فهو أعلى من الذهب فلا تهدره بلا ثمن

الدرس الثامن عشر: التفخيم والترقيق

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوًّا أَنفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾﴾ [التحریم: ٦] .

نجدُ بعضَ الحروفِ عندَ التُّطقِ بها عَظيمةٌ وسمينةٌ تملأُ الفمَ ، والبعضَ الآخرَ نحيلةٌ فلا يمتلئُ الفمُ بها ، فإذا لفظنا {قوا} نجدُ أنَّ الفمَ يمتلئُ بحرفِ القافِ ، بينما لا نجدُ هذا الامتلاءَ في حروفِ {أَنفُسَكُم} ، فالحروفُ على هذا قسمانِ : مفخِّمةٌ ومرقِّقةٌ .

والتفخيمُ : لغةً : هو التَّعْظِيمُ ، واصطلاحاً : عبارةٌ عن سَمَنِ يدخلُ على جسمِ الحرفِ - أي صوتِه - ، فيمتلئُ الفمُ بصداهُ .

والتَّرْقِيقُ : لغةً : ضدُّ التَّفخيمِ ، واصطلاحاً : عبارةٌ عن نحولِ يدخلُ على جسمِ الحرفِ فلا يمتلئُ الفمُ بصداهُ .

والتفخيمُ يختصُّ بحروفِ الاستعلاءِ ، والراءِ في بعضِ أحوالِه ، ولامِ لفظِ الجلالةِ إذا سُبِقَ بضمٍّ أو فتحٍ ، والألفِ المديةِ إذا سُبقت بحرفٍ مفخِّمٍ ، والنُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ المخفَّاتينِ إذا جاءَ بعدهما حرفُ استعلاءٍ ، وما تبقي من الحروفِ فهي مرقِّقةٌ .

أولاً : حروفُ الاستعلاءِ ، هي الحروفُ التي يجمعُها قولُهم : (**حصَّ ضغيطِ قط**) وهي مفخِّمةٌ في جميعِ أحوالِها ، إلا عندما تكونُ

مكسورةً أو ساكنةً بعد كسرٍ فتكونُ أقلَّ تفخيماً .

ثانياً : حرفُ الراءِ

تكونُ مفخمةً في الأحوالِ التاليةِ :

(١) إذا كانتُ مضمومةً ، مثلُ : {يَوْمُرُونَ ، يُبَشِّرُهُمْ ، زُرِقْنَا} .

(٢) إذا كانت مفتوحةً ، مثلُ : {وَرُبُّكَ ، شَرَابٌ ، نَارًا} .

(٣) إذا كانت ساكنةً وقبلها حرفٌ مضمومٌ ، مثلُ : {فُرَّانٌ ،
بُقْرَبَانٌ ، كَالْعُرْجُونِ} .

(٤) إذا كانت ساكنةً وقبلها حرفٌ مفتوحٌ ، مثلُ : {خُرْدَلٌ ،
قَرِيَّةٌ} .

(٥) إذا كانت ساكنةً بعد كسرٍ عارضٍ ، مثلُ : {إِرْجَعِي ، أُمُّ
إِرْتَابُوا} .

(٦) إذا كانت ساكنةً بعد كسرٍ أصليٍّ وبعدها حرفٌ استعلاءٍ في
كلمةٍ واحدةٍ ، مثلُ : {لِبَالِمِرْصَادٍ ، قِرْطَاسٍ} .

(٧) إذا كانت ساكنةً وقبلها ساكنٌ ، وقبل الساكنِ مفتوحٌ أو
مضمومٌ ، مثلُ : {القَدْرُ ، الأُمُورُ} .

وتكونُ الراءُ مرفقةً في الأحوالِ التاليةِ :

(١) إذا كانت مكسورةً ، مثلُ : {رِجَالٌ ، مَرِيحٌ ، فَضْرِبٌ} .

(٢) إذا كانت ساكنةً وقبلها حرفٌ مكسورٌ وليس بعدها حرفٌ استعلاءً ، مثلُ : { فِرْعَوْن ، وَاصْبِرْ } .

(٣) إذا كانت ساكنةً وقبلها ياءٌ ساكنةً، مثلُ: { خَبِيرٌ ، خَيْرٌ } .

(٤) إذا كانت ساكنةً بعد حرفٍ ساكنٍ وقبله حرفٌ مكسورٌ ، مثلُ : { الْحَجِرُ ، السَّخِرُ } .

(٥) إذا كانت ساكنةً وقبلها كسرٌ أصليٌّ ، وبعدها حرفٌ استعلاءً من كلمةٍ أخرى ، مثلُ : { أَنْذِرْ قَوْمَكَ ، فَاصْبِرْ صَبْرًا } .

ويجوزُ تفخيمُها وترقيقُها فيما يلي :

(١) إذا كانت ساكنةً وقبلها كسرٌ أصليٌّ ، وبعدها حرفٌ استعلاءً مكسورٌ ، مثلُ : { كُلُّ فِرْقٍ } ، وهي كلمةٌ وحيدةٌ .

(٢) إذا كانت ساكنةً وقبلها حرفٌ استعلاءً ساكنٌ وقبله حرفٌ مكسورٌ ، وهذا في الكلمتين التاليتين عند الوقفِ : { مِصْرٌ ، الْقِطْرُ } ، والمختارُ في الأولى التفخيمُ لأنَّ أصلَ حركةِ الراءِ الفتحة ، وفي الثانية الترقيق لأنَّ أصلَ حركةِ الراءِ الكسرة .

ثالثاً : لامٌ لفظِ الجلالةِ { اللهُ }

(١) تفخيمُ اللامِ إذا سُبقت بحرفٍ مفتوحٍ أو مضمومٍ ، مثلُ : { لَا يَعْصُونَ اللَّهَ } ، { ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ } .

(٢) ترقق اللام إذا سبقت بحرفٍ مكسورٍ ، مثلُ : {بِسْمِ اللَّهِ} .
 رابعاً : الإخفاء الحقيقي ، أي إخفاء النون الساكنة

والتنوين

(١) تفخّم غنة الإخفاء إذا كان بعدها حرفٌ من حروفِ الاستعلاء ، مثلُ : {ولمن صبر} .

(٢) وترقق غنة الإخفاء إذا كان بعدها حرفٌ من حروفِ الاستفال ، مثلُ : {فمن شهد} .

خامساً : ألف المدّ

(١) تفخّم إذا سُبقت بأحدِ حروفِ الاستعلاء ، مثلُ : {قال} .
 (٢) تُرقق إذا سبقت بحرفٍ من حروفِ الاستفال ، مثلُ :
 {مات} (١) .

(١) ذكر بعضهم ترقيق راء مثل : (فاسر ، واسر) عند الوقف اعتداداً بكسرتها الأصلية .

الخلاصة:

- ١) تفخّم حروف الاستعلاء (خصّ ضغطِ قظ) ، والراء في بعض أحوالها، ولاّم لفظ الجلالة إذا سبقت بفتحٍ أو ضمّ .
- ٢) ترقّق حروف الاستفال ، والراء في بعض أحوالها ولاّم لفظ الجلالة إذا سبقت بكسرٍ .
- ٣) غنة الإخفاء تتبّع ما بعدها تفخيماً أو ترقيقاً .
- ٤) ألف المد تتبّع ما قبلها تفخيماً أو ترقيقاً .

التدريب:

- ١) ما حروف الاستعلاء ؟ ومتى تكون مفخّمة ؟
- ٢) متى تفخّم الراء ؟ ومتى ترقّق ؟
- ٣) متى يجوز في الراء التفخيم والترقيق ؟
- ٤) ما أحكام اللام في لفظ الجلالة ؟
- ٥) ما حكم الراء في الكلمات الآتية : {مِصْرٌ ، والطُّورُ ، شرعة ، فُرْقَان ، كالفخّاز} ؟

الوصية:

**يجب أن تستعلي بإيمانك وتفتخر بإسلامك ،
ولا تعطي الدنيا والذل من نفسك لأعداء دينك**

الدرس التاسع عشر: الوقف والابتداء (١)

في حديث أمّ سلمة رضي الله عنها ، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية ، يقول : { بسم الله الرحمن الرحيم } ثم يقف ، ثم يقول : { الحمد لله رب العالمين } ثم يقف ، ثم يقول : { الرحمن الرحيم } ثم يقف ، ثم يقول : { مالك يوم الدين } ثم يقف^(١) .

وروي عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل:٤] فقال : هو تجويد الحروف ، ومعرفة الوقوف^(٢) .

معرفة الوقوف إذا شطر علم التجويد ، والوقف في موضعه يساعد على فهم الآية ، أما الوقف في غير محله ربما يغيّر معنى الآية ، أو يُشوّه جمال التلاوة .

والمعلوم أنّ الوقف يكون بتسكين الحرف الأخير ، لأنّ العرب لا تقف على متحرك ، ولا تبدأ بساكن .

وقد قسم العلماء الوقف إلى أقسام عديدة ، أهمها :

(١) الوقف التام : وهو الوقف على كلمة لم يتعلّق ما بعدها بها

(١) رواه أبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم .

(٢) أورد الأثر الإمام ابن الجزري في كتابه "النشر في القراءات العشر" ج/١ ص/٢٢٥ .

ولا بما قبلها لا لفظاً ولا معنى ، وأكثر ما يكون عند رؤوس الآي وانتهاء المعنى ، مثل : ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥] ومنه أن يكون آخر قصة ، أو آخر سورة ، والوقف على ما قبل ياء النداء أو فعل الأمر ، أو لام القسم ، أو الشرط ، والفصل بين آية رحمة وآية عذاب ، والوقف على ما قبل النفي أو النهي ، أو عند انتهاء القول .

(٢) الوقف الكافي : وهو الوقف على كلمة لم يتعلّق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظاً بل معنى ، وهو كثير في الفواصل وغيرها ، كالوقوف على { **لَا يُؤْمِنُونَ** } من قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:٦] ، ويحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده .

(٣) الوقف الحسن : هو الوقف على كلمة تعلّق ما بعدها بها أو بما قبلها لفظاً ومعنى ، كالوقف على { **بِسْمِ اللَّهِ** } وعلى { **الْحَمْدُ لِلَّهِ** } ، ولكنّ الابتداء بما بعدها لا يحسن لتعلّقه بما قبله لفظاً ، إلا ما كان من ذلك رأس آية ، فيجوز الوقف عليه في اختيار أكثر العلماء بدليل حديث أمّ سلمة المتقدم .

٤) **الوقفُ القبيحُ** : هو الوقفُ على ما لا يتمُّ به الكلامُ ولا ينقطعُ عمَّا بعدهُ ، كالوقوفٍ على المبتدأ دونَ خبره ، أو على الفعلِ دونَ فاعله ، أو على النَّاصبِ دونَ منصوبه ، وأقبحُ منه الوقفُ على ما يوهمُ وصفاً لا يليقُ بذاتِ الله تعالى ، كأن يقفَ على { **يَسْتَحْيِي** } في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي** أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة: ٢٦] ، فلا يجوزُ الوقفُ إلا لضرورةٍ ، ثمَّ يعيدُ الكلمةَ التي وقفَ عليها إذا لم تُغيَّرِ المعنى ، وإلا أعاد ما يحسنُ البدءَ به .

الابتداءُ : على القارئِ كما أحسنَ الوقفَ أن يُحسنَ الابتداءَ ، فلا يبتدئُ إلا بما يوضِّحُ المعنى ، فكما كان هناك وقفٌ قبيحٌ كذلك هناك ابتداءٌ قبيحٌ كأن يقرأ : ﴿ **وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا** ﴾ [المائدة: ٦٤] ، فيبتدئُ بـ { **يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ** } .

الخلاصة:

معرفة الوقوف شرط علم التجويد ، ومن أهم أقسامه:

- (١) **التأم:** هو الوقوف على ما تمّ معناه ، ولم يتعلّق بما بعده ، لا لفظاً ولا معنى .
- (٢) **الكافي:** هو الوقوف على ما تمّ معناه وتعلّق بما بعده معنى لا لفظاً.
- (٣) **الحسن:** هو الوقوف على ما تمّ معناه وتعلّق بما بعده لفظاً ومعنى.
- (٤) **القبیح:** هو الوقوف على ما لم يتمّ معناه وتعلّق بما بعده لفظاً ومعنى.

التدريب:

- (١) ما الدليل على أنّ الوقوف على رأس الآية سنّة ؟
- (٢) ما حكم الوقف عند آخر كلّ سورة ؟
- (٣) ما حكم الوقف على كلمة {الصلاة} في قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى } [النساء:٤٣] .
- (٤) ما حكم الابتداء بكلمة {المسيح} في قوله تعالى : { وَقَالَتِ الْنَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ } [التوبة:٣٠] .

الوصية:

**كُنْ وَقِافًا عِنْدَ حُدُودِ اللَّهِ الَّتِي حَدَّهَا فِي كِتَابِهِ
فَالْحَلَالُ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ**

الدرس العشرون: الوقف والابتداء (٢)

ربما يعرضُ للقارئِ عارضٌ من سعالٍ أو ضيقِ نفسٍ أو غيره ، فيضطرُّ للوقوف ، عند ذلك يُمكنُهُ الوقوفُ على أية كلمةٍ ، على أن يستأنفَ ويُعيدَ ، وهذا هو : الوقفُ الاضطراريُّ .

أو ربّما يُختبرُ القارئُ من قبلِ معلّمه ، فيقفُ ، ثمَّ يستأنفُ القراءةَ ، بعد إعادةِ الكلمةِ التي وقفَ عليها ، إن لم تكن مكاناً للوقفِ ، وهذا هو : الوقفُ الاختباريُّ .

ومن الخطأُ الوقوفُ عند وسطِ الكلمةِ ، فلا يوقفُ إلا على آخرِ الكلمةِ ، سواءً أكانَ الوقفُ اختيارياً أو اضطرارياً أو اختبارياً ، فعلى هذا يجبُ مراعاةُ رسمِ المصحفِ العثمانيِّ ، سواءً وافقَ الخطَّ المعروفَ أو خالفه .

١) فما كانَ مقطوعاً من الكلماتِ في الرسمِ يوقفُ على آخرِ

المقطوعِ عند الاضطرارِ أو الاختبارِ : مثلُ { **وَإِنْ مَّا** } وردت

في القرآن الكريمِ مقطوعةً في موضعٍ واحدٍ ، قال تعالى :

﴿ **وَإِنْ مَّا** نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا

عَلَيْكَ **أَلْبَلَغُ وَعَلَيْنَا **الْحِسَابُ**** ﴿٤٠﴾ [الرعد: ٤٠] ، فيجوزُ

الوقفُ على (**إِنْ**) أو على (**مَّا**) اضطراراً أو اختباراً ،

ومثلها : { **عَنْ مَّا** } ، قال تعالى : ﴿ **فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَّا نُهُوا عَنْهُ**

قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ [الأعراف: ١٦٦] ، و { مِنْ مَّا } ، قال تعالى : ﴿ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَنِيَّتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ ۚ ﴾ [النساء: ٢٥] ، وقال سبحانه : ﴿ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ ﴾ [الرُّوم: ٢٨] .

٢) وما كان موصولاً كالكلمة الواحدة في الرَّسْمِ يوقف على آخر الموصول مثل : { إِمَّا } من قول الله تعالى : ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْزِلْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ [الأنفال: ٥٨] ، فلا يجوز الوقف إلا على آخر الكلمتين معاً لاتصالهما في الرَّسْمِ العثماني .

ومثلها : { عَمَّا } ، قال تعالى : ﴿ فَتَعَلَى اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٠] ، و { بِسْمًا } ، قال تعالى : ﴿ بِسْمَا خَلَفْتُونِي ﴾ [الأعراف: ١٥٠] .

٣) وما كان ثابتاً من حروف المدِّ في آخر الكلمة أثبت مثل: { يَأْيُهَا } ، قال تعالى : ﴿ يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۚ ﴾ [المائدة: ١] ، فيوقف عليها بالمدِّ مراعاةً للرَّسْمِ .
ومثلها : { وَقَالَ } ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

فَضَّلْنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ [النمل: ١٥] ، فيوقفُ على ألفِ التثنية ، وإن حُذفت لفظاً في درج الكلام ، و { ذَاقَا } ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ ﴾ [الأعراف: ٢٢] .

٤) وما كان محذوفاً حُذِفَ ، مثلُ : { يَتَأَيَّهْ } ، قال تعالى :

﴿ وَقَالُوا يَتَأَيَّهْ السَّاحِرُ ﴾ [الزخرف: ٤٩] ، فيوقفُ عليها بالسُّكُونِ مراعاةً للرسمِ أيضاً ، ومثلُ : { يَأْتِ } ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [هود: ١٠٥] .

٥) وتاءُ التانيثِ إذا كُتبت بالتاءِ المربوطةِ ، وُقِفَ عليها بالهاءِ ،

مثلُ : { سَكْرَةٌ } قال تعالى : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةٌ الْمَوْتِ

بِالْحَقِّ ﴾ [ق: ١٩] ، و { رَبَّوْقٌ } قال تعالى : ﴿ وَأَوَيْنَهُمَا

إِلَى رَبَّوْقٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٠] ، وإن كُتبت بالتاءِ المفتوحةِ

وُقِفَ عليها بالتاءِ ، مثلُ : { رَحْمَتٌ } قال تعالى : ﴿ رَحْمَتٌ

اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [هود: ٧٣] ، و { نِعْمَتٌ }

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ [إبراهيم: ٢٤] .

علامات الوقف

العلامة	دلالاتها
م	علامة الوقف اللازم .
لا	علامة الوقف الممنوع .
ج	علامة الوقف الجائز جوازاً مستوي الطرفين .
صلى	علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى .
قلى	علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى .
❖ ❖	علامة تعائق الوقف ، بحيث إذا وقف على أحد الموضعين ، لا يصح الوقف على الآخر ، نحو قوله تعالى : ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢] .
س	للسكّنة اللطيفة .
<p>هذه أهمّ العلامات ، وهناك علامات أخرى تجد تعريفاتها في أواخر بعض المصاحف</p>	

الخلاصة:

لا بدّ من مراعاة رسم المصحفِ العثمانيّ عند الوقفِ سواءً وافق الخطّ المعروف أو خالفه ، فما كان **مقطوعاً** وُقفَ عند آخرِ المقطوعِ اضطراراً أو اختباراً ، وما كان **موصولاً** وُقفَ على آخرِ الموصولِ ، وما كان **ثابتاً** من حروفِ المدِّ في آخرِ الكلمةِ أُثبتَ ، وما كان **محذوفاً** منها حُذِفَ ، ويوقفُ على **تاءِ التّأنيثِ** بالهاءِ إذا كتبتَ مربوطَةً ، وبالتاءِ إذا كتبتَ مفتوحةً .

التدريب:

- (١) كيف تقفُ اضطراراً أو اختباراً على الكلماتِ التالية : {رحمت ، امرأت ، عمّ ، ربوة ، من ما} ؟
- (٢) ما معنى العلاماتِ التالية : (م ، ج ، صلى ، قلى ، س) ؟
- (٣) كيف تقفُ في الآيةِ التالية : {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ} ؟

الوصية:

جاهدْ بنفسكِ ومالكِ لإقامةِ شريعةِ القرآنِ

الدرس الحادي والعشرون: التكبير وختم القرآن

يُستحبُّ التَّكْبِيرُ من أوَّلِ سورة الضُّحَى أو آخرها - في غير قراءة عاصم - إلى أوَّلِ سورة النَّاسِ أو آخرها ، ولقد استقرَّ عملُ القراءِ بهذا التَّكْبِيرِ لأنَّ المقامَ مقامُ إطنابٍ وتفخيمٍ للتلذُّذِ بذكرِ الله تعالى عند ختمِ كتابه الكريم .

ولفظه : اللهُ أكبرُ ، ورؤي زيادةُ التَّهْلِيلِ ، وهو قولُ : لا إله إلا اللهُ ، والتَّحْمِيدُ بعده وهو قولُ : ولله الحمدُ ، ويبدأ بذلك قبل البسمة .

ويُستحبُّ إذا ختم القرآن أن يقرأ بعد سورة النَّاسِ الفاتحة ويبدأ بسورة البقرة إلى {المفلحون} ليتَّصلَ حبلُ التَّلاوةِ ويدومَ خيرها .

ويُستحبُّ بعد الفراغ من الختم الاشتغال بالدُّعاء كما وردَ أنَّ الرِّحمةَ تنزلُ عند ختم القرآن ، وقد وردَ أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «مَنْ قرأ القرآنَ - أو قال مَنْ جمَعَ القرآنَ - كانت له عند الله دعوةٌ مستجابةٌ إن شاء عجلها له في الدنيا وإن شاء أخرها له في الآخرة»^(١) ، وكان أنسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه إذا ختم القرآن جمع أهله ، ثمَّ دعا وأمَّنوا على دُعائه .

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط من حديث جابر بن عبد الله ، ج/٦ ص/٣٥٥ ، برقم (١٧٨٨).

ومن الأدعية الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حتم القرآن : «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى وَرَحْمَةً ، اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نُسِيتُ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ وَارزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ»^(١)

ومن الأدعية المروية عنه صلى الله عليه وسلم الجامعة لخيري الدنيا والآخرة : «اللَّهُمَّ إِنَّا عِبِيدُكَ ، وَأَبْنَاءُ عِبِيدِكَ ، وَأَبْنَاءُ إِمَائِكَ ، نَوَاصِينَا بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِينَا حَكْمُكَ ، عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ ، نَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ؛ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رِيْعَ قُلُوبِنَا ، وَنُورَ أَبْصَارِنَا ، وَشِفَاءَ صُدُورِنَا ، وَجَلَاءَ أَحْزَانِنَا ، وَذَهَابَ هُمُومِنَا وَغَمُومِنَا»^(٢) .

ثمَّ يَخْتَمُ الْأَدْعِيَةَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات: ١٨٠ - ١٨٢] .

(١) رواه أبو منصور المظفر بن الحسين الأرجاني في "فضائل القرآن" وأبو بكر بن الضحاك في "الشمائل" .

(٢) رواه الإمام أحمد وابن حبان وغيرهما .

الخلاصة:

يستحبُّ التكبيرُ والتَّهليلُ والتَّحميدُ عند الفراغ من تلاوة السور ؛ من سورة الضُّحَى إلى سورة النَّاس ، **ولفظُهُ** : "الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبرُ ولله الحمد" في غير قراءة عاصم. **ويُسْتَحَبُّ بعد الختم** البدء بالفاتحة والبقرة حتى : {المفلحون} ثمَّ الدعاءُ بما ورد عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم وبما شاء .

التدريب:

- (١) من أين يبدأ التكبيرُ ؟
- (٢) ما صيغةُ التكبيرِ الواردِ ؟
- (٣) لماذا شُرِعَ التكبيرُ ؟
- (٤) لماذا استُحِبَّ الابتداءُ بالفاتحة بعد ختم القرآن ؟
- (٥) ما أهمُّ الأدعيةِ الماثورةُ ؟

الوصية:

**أكثر من الاستغفار والتوبة والدعاء
واجعل لسانك رطباً من ذكر الله**

الدرس الثاني والعشرون: القراءة العشرة ورواتهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»^(١) .

وقد تعددت تفسيرات العلماء للحروف السبعة ، والمشهور أنها لهجات العرب ، وليست القراءات السبع هي الحروف السبعة ، ولكنها لا شك جزء منها .

هذا وإن القراءات السبع والثلاث المتممة للعشر هي التي تلقاها الأئمة خلفاً عن سلف بالتواتر ، ولا بد للقراءة الصحيحة أن تتوفر فيها ثلاثة شروط ، إذا اختل شرط منها لا تُسمى قرآناً ، ولا يجوز التَّعبُّدُ بها ، وتُعتبرُ قراءةً شاذَّةً .

أما شروطُ القراءة الصحيحة فهي :

- (١) أن تكون متواترةً عن النبي صلى الله عليه وسلم .
- (٢) أن تكون موافقةً لرسم المصحف الإمام الذي كتب في عهد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه .
- (٣) أن تكون موافقةً للغة العربية ولو بوجه من الوجوه .

(١) رواه البخاري من حديث عمر بن الخطاب ج/٦ ص/١٨٤ برقم (٤٩٩٢) ، ومسلم ج/١ ص/٥٦٠ برقم (٨١٨) .

والقراء السبعة أصحاب القراءات المعتمدة هم :

- (١) ابنُ عامرٍ عبدُ اللهِ اليحصبي ، توفي بدمشق سنة ١١٨ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راويه : هشام ، وابنُ ذكوان .
- (٢) ابنُ كثيرٍ عبدُ اللهِ بنُ كثيرٍ الداري ، توفي بمكة المكرمة سنة ١٢٠ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راويه : البزّي ، وقُبل .
- (٣) عاصمُ أبو بكرٍ عاصمُ بنُ أبي النُّجودِ الأسدي ، توفي بالكوفة سنة ١٢٧ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راويه : شعبة ، وحفص .
- (٤) أبو عمرو زبّانُ بنُ العلاء بنِ عمار البصري ، توفي سنة ١٥٤ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راويه : الدُّوري ، والسُّوسي .
- (٥) حمزةُ أبو عمارة حمزةُ بنُ حبيبٍ الزيات الكوفي ، توفي بجلوان سنة ١٥٦ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راويه : خلف ، وخلاد .
- (٦) نافعُ بنُ عبدِ الرحمن بنِ أبي نُعيمٍ المدني ، توفي بالمدينة المنورة سنة ١٦٩ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راويه : قالون ، وورش .
- (٧) الكسائي أبو الحسنِ عليُّ بنُ حمزة الكسائي النحوي ، توفي سنة ١٨٩ هـ وقد اشتهر برواية قراءته راويه : أبو الحارث ، والدوري .

وهناك قراءاتٌ ثلاثٌ متممةٌ للعشر ، حازت على الشروط المتقدمة ، وقراؤها هم :

- ١) أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري ، توفي سنة ١٣٠ هـ وقد اشتهر برواية قراءته راويه : ابن وردان ، وابن جَمَاز .
- ٢) يعقوب أبو محمد يعقوب بن إسحق الحضرمي ، توفي سنة ٢٠٥ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راويه : رُوَيْس ، ورواح .
- ٣) خلف أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب ، توفي سنة ٢٢٩ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راويه : المرزوي ، والبغدادي .

الخلاصة:

شروط القراءة الصحيحة ثلاثة : التواتر ، موافقة رسم المصحف الإمام ، موافقة اللغة العربية .

القراء السبعة هم : ابن عامر ، ابن كثير ، عاصم ، أبو عمرو ، حمزة ، نافع ، الكسائي .

والقراء الثلاثة المتممون للعشرة هم : أبو جعفر ، يعقوب ، خلف .

التدريب:

- (١) ما شروطُ القراءةِ الصحيحةُ ؟
- (٢) هل تجوزُ الصلاةُ بالقراءةِ الشَّاذَّةِ ؟
- (٣) هل القراءاتُ السبعُ هي نفسُ الحروفِ السَّبعةِ ؟
- (٤) عمَّن أخذ حفصُ قراءتَهُ ؟
- (٥) هل يجوزُ القراءةُ بالقراءاتِ الثلاثِ المتَّمةِ للعشرِ ؟

الوصية:

احرص على تلقي علم التجويد والقراءات من أهله

ملاحظات عامة

الملاحظة الأولى :

علمت سابقاً بأن المدَّ العارضَ للسُّكونِ يجوزُ فيه القصرُ والتوسطُ والمدُّ الطويلُ ، مع إسكانِ الحرفِ الأخيرِ ، أي على حركتين ، أو أربع ، أو ستَّ حركاتٍ .
وأزيدك علماً بأنه يجوزُ فيه أيضاً الوقفُ بالرَّومِ والإشمامِ ، وإليك تعريفَ كلِّ منهما :

الرَّومُ : هو الإتيانُ بجزءِ الحركةِ ، ويقدرُ بثُثها ، وذلك في الضمَّة والكسرة فقط ، فإذا وقفنا على الحرفِ المضمومِ أو المكسورِ فإننا نمدُّ العارضَ حركتين فقط ، ثم نأتي بجزءِ من الضمةِ أو الكسرةِ ، ومثاله : { نستعينُ ، الدين } .

الإشمامُ : هو ضمُّ الشفتينِ بعد تسكينِ الحرفِ المضمومِ تماماً ، بحيثُ يشعرُ به المبصرُ ، ولا يُحسُّه الضريُّ . فإذا وقفنا على الحرفِ المضمومِ بالإشمامِ فإننا نمدُّ العارضَ حركتين أو أربع أو ستَّ حركاتٍ ، ثم نسكِّنُ الحرفَ الأخيرَ ، ونمدُّ شفتينا إلى الإمامِ قليلاً ، ومثاله { نستعينُ ، عظيمٌ } .

وقد وقع الرَّومُ والإشمامُ في وسط الكلمةِ في قوله تعالى:

﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ١١] فقط ،

فالرَّوْمُ أن يؤتى بجزءِ ضمةِ النونِ الأولى ، والإشمامُ أن تُسكَنَ النونُ الأولى المحذوفةُ رسماً ، والمدغمةُ لفظاً تماماً ، ويُشارُ بِضَمِّ الشَّفتينِ إلى ضَمَّتِها ، ولا بدُّ في الرَّوْمِ والإشمامِ خاصَّةً من التَّلَقِّي على أحدِ القراءِ العارفينَ بأحكامِ التَّجويدِ .

ويُستثنى من الرَّوْمِ والإشمامِ هاءُ التَّأنيثِ إذا كانت مما يوقفُ عليها بالهاءِ نحو {رحمة ، نعمة} ، فإنها لا رَوْمَ فيها ولا إشمامَ .
أما التي يوقفُ عليها بالتاءِ المبسوطةِ فيوقفُ عليها بالرَّوْمِ والإشمامِ ، مثل : {بقيتُ الله ، كلمتُ ربك} .

حركةُ الفتحِ لا رَوْمَ فيها ولا إشمامَ ، وحركةُ الكسرةِ فيها الرَّوْمُ دونِ الإشمامِ ، أما **الضمةُ** ففيها الرَّوْمُ والإشمامُ .

الملاحظة الثانية :

إذا سبقتْ همزةُ الاستفهامِ اسماً محلياً بـ (ال) التعريفِ ، كما في الكلماتِ التالية : ﴿ **ءَالذَّكْرَيْنِ** ﴾ ﴿ **ءَاللهُ** ﴾ ﴿ **ءَالكُنَ** ﴾ ، فيجوزُ لجميعِ القراءِ فيها وجهانِ :

(١) الإبدالُ : أي إبدالُ همزةِ الوصلِ مدّاً طويلاً على ستِّ حركاتٍ ، فيكونُ حكمُهُ حكمَ المدِّ اللازمِ المثقلِ الكلمي في كلمتي : ﴿ **ءَالذَّكْرَيْنِ** ﴾ ﴿ **ءَاللهُ** ﴾ واللازمِ المخففِ الكلمي في كلمة ﴿ **ءَالكُنَ** ﴾ ، ويُسمِّيهِ بعضهم مدّاً فرقٍ .

(٢) التسهيلُ : وهو التُّطْقُ بالهمزة الثانية التي هي همزة الوصلِ مُسهَّلةٌ بين الهمزة والألفِ وذلك في ستَّةِ مواضعٍ :

﴿ قُلْ **ءَالَّذِكْرَيْنِ** حَرَّمَ **أَمِ** **الْأُنثَيْنِ** ﴾ [الأنعام: ١٤٣] .

﴿ قُلْ **ءَالَّذِكْرَيْنِ** حَرَّمَ **أَمِ** **الْأُنثَيْنِ** ﴾ [الأنعام: ١٤٤] .

﴿ قُلْ **ءَاللَّهُ** **أَذِنَ** **لَكُمْ** ﴾ [يونس: ٥٩] .

﴿ **ءَاللَّهُ** **خَيْرٌ** **أَمَّا** **يُشْرِكُونَ** ﴾ [النمل: ٥٩] .

﴿ **ءَالكُنْ** **وَقَدْ** **كُنْتُمْ** **بِهِ** **تَسْتَعْجِلُونَ** ﴾ [يونس: ٥١] .

﴿ **ءَالكُنْ** **وَقَدْ** **عَصَيْتَ** **قَبْلُ** ﴾ [يونس: ٩١] .

والسُّرُّ في بقاءِ همزة الوصلِ في مثلِ هذهِ الكلماتِ المبدوءةِ بهمزة الاستفهامِ ، حتَّى لا يبقى لبسٌ فيما لو حُذفتِ الهمزةُ ، إذ لو حُذفتِ لحصلَ اللبسُ في الهمزة المتبقيةِ أهي همزة الاستفهامِ أم همزةُ الوصلِ .

الملاحظة الثالثة :

كلمة ﴿ **ءَانجَمِي** ﴾ في قوله تعالى : ﴿ **وَلَوْ** **جَعَلْنَاهُ** **قُرْءَانًا** ﴾

أَعْجَمِيًّا **لَقَالُوا** **لَوْلَا** **فُصِّلَتْ** **ءَايَاتُهُ** **ءَانجَمِيًّا** **وَعَرَبِيًّا** ﴾ [فصلت: ٤٤] ،

قرأ حفصٌ بتسهيلِ الهمزة الثانيةِ بين الهمزة والألفِ ، وعلامةُ هذا

التسهيل في المصحف الشريف وضع نقطة كبيرة فوق الهمزة الثانية .
وهذا يحتاج إلى مُشافهة وتلقُّ من أفواه المقرئين المجيدين .

الملاحظة الرابعة :

تقدم حكم إدغام الثاء في الذال في قوله تعالى : ﴿ يَلْهَثُ ^ع
ذَلِكَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦] ، وإدغام الباء في الميم في قوله تعالى :
﴿ يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ [هود: ٤٢] في باب إدغام المتجانسين في
الدرس السادس عشر .

الملاحظة الخامسة :

وتقدم حكم إظهار النون في : ﴿ يَسَّ ﴾ (١) وَالْقُرْآنِ
الْحَكِيمِ ﴾ [يس: ١ - ٢] ، ﴿ تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم: ١]
في الدرس السادس .

الملاحظة السادسة :

كلمة ﴿ مَالِيَةً ﴾ في قوله تعالى : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَةٌ ﴾ (٢٨)
هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ [الحاقة: ٢٨ - ٢٩] ؛ يجوز الوقف عليها لأنها
رأسُ آيةٍ ، ويجوز إدغامها بالهاء التي بعدها إدغامًا متماثلين ، كما
يجوز إظهارها : إلا أنَّ الإظهار لا يتمُّ إلا بسكتة لطيفةٍ من غير
تنفُّسٍ .

الملاحظة السابعة :

كلمة ﴿ **ءَاتِنِ** ﴾ في قوله تعالى : ﴿ **فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ**
أَتِمِدُونَنِي بِمَالِي فَمَا ءَاتِنِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَكُم بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ
نَفَرَحُونَ ﴾ [النمل: ٣٦] ، حيثُ رُسِمَت بدونِ ياءٍ ؛ قرأ حفصُ بإثباتِ
 الياءِ مفتوحةً في الوصلِ ، ويجوزُ عندهُ إثباتُ الياءِ وحذفُها في
 الوقفِ ، والإثباتُ هو المقدمُ في الأداءِ على الحذفِ .

الملاحظة الثامنة :

كلمة ﴿ **وَيَبْضُطُ** ﴾ في قوله تعالى : ﴿ **وَاللَّهُ يَقْضِي**
وَيَبْضُطُ ﴾ [البقرة: ٢٤٥] ، وكلمة ﴿ **بَضْطَةٌ** ﴾ في قوله تعالى :
 ﴿ **وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً** ﴾ [الأعراف: ٦٩] ؛ قرأ حفصُ هاتينِ
 الكلمتينِ بالسينِ وجهاً واحداً من طريقِ الشاطبيةِ .

الملاحظة التاسعة :

كلمة ﴿ **الْمُصَيِّطُونَ** ﴾ في قوله تعالى : ﴿ **أَمْ عِنْدَهُمْ**
خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ ﴾ [الطور: ٣٧] ؛ قرأها حفصُ
 بالصَّادِ والسينِ من طريقِ الشاطبيةِ والطَّيِّبَةِ ، والوجهانِ صحيحانِ
 مقروءٌ بهما لحفصِ ، والمقدمُ في الأداءِ القراءةُ بوجهِ الصَّادِ .

الملاحظة العاشرة :

كلمة ﴿ **بِصَيْطِرٍ** ﴾ من قوله تعالى : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِم

بِصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴿ [الغاشية: ٢٢] ؛ قرأها حفصُ بالصَّادِ الخالصة

وجهاً واحداً من طريق الشَّاطِبية

الملاحظة الحادية عشرة :

كلمة ﴿ **ضَعْفٍ** ﴾ في مواضعها الثلاثة : ﴿ **اللَّهُ الَّذِي**

خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ **جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً** ثُمَّ **جَعَلَ مِنْ**

بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ [الروم: ٥٤] ؛ قرأ حفصُ هذه الكلمات

الثلاثَ بفتحِ الضَّادِ وضمِّها ، والوجهانِ صحيحانِ مقروءٌ بهما

لحفصٍ من طريق الشَّاطِبية والطَّيِّبة معاً ، والفتحُ هو المقدمُ في الأداء.

الملاحظة الثانية عشرة :

كلمة ﴿ **بَجْرِنَهَا** ﴾ من قوله تعالى : ﴿ **وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا**

بِسْمِ اللَّهِ بَجْرِنَهَا وَمُرْسِنَهَا ﴾ [هود: ٤١] ؛ قرأ حفصُ بإمالةِ الألفِ

بعد الرَّاءِ إمالةً كبرى ، ويجبُ معها ترقيقُ الرَّاءِ ، وليس له غيرها في

التَّنزيلِ .

الملاحظة الثالثة عشرة :

لا يخفى بأنَّ الهاءَ في كلمة ﴿فِيهِ﴾ تُمدُّ مدَّ صلةٍ قصيرةٍ في موضعٍ واحدٍ في القرآنِ الكريمِ ، وهو قوله تعالى : ﴿يُضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] ، وأنَّ الهاءَ في كلمة ﴿يَرْضَهُ﴾ في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧] ، لا تُمدُّ رعايةً للألفِ المحذوفةِ قبلها بسببِ جزمها لأنها جوابُ الشرطِ .

الملاحظة الرابعة عشرة :

ينبغي الانتباهُ إلى أنَّ الهاءَ في ﴿عَلَيْهِ﴾ مضمومةٌ في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ١٠] ، وكذلك الهاءُ في ﴿أَنْسَيْنِي﴾ مضمومةٌ في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَنْسَيْنِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [الكهف: ٦٣] .

كما يجبُ الانتباهُ إلى قراءةِ كلمةٍ ﴿وَيَتَّقَهُ﴾ في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ الَّذِي يَتَّقَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [النور: ٥٢] ، فهي بإسكانِ القافِ وكسرِ الهاءِ بدونِ مدِّ صلةٍ .

الملاحظة الخامسة عشرة :

في أول سورة آل عمران قوله تعالى : ﴿ اَلَمْ اِنَّ اِلٰهًا لَّا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [آل عمران: ١ - ٢] ، يُمدُّ الميمُ مدًّا مُخَفَّفًا حرفياً على ستِّ حركاتٍ عند الوقفِ ، أما عند الوصلِ بِألفٍ لفظِ الجلالةِ ، فتُحرِّكُ الميمُ الأخيرةُ بالفتحِ لالتقاءِ السَّاكنينِ { ميمَ الله } ، ويجوزُ فيها لجميعِ القرّاءِ المدُّ الطويلُ ستِّ حركاتٍ نظراً للأصلِ ، والمدُّ القصيرُ حركتينِ اعتداداً بالفتحة العارضة .

الملاحظة السادسة عشرة :

من المعروفِ أنَّ همزةَ الوصلِ هي الهمزةُ الرَّائدةُ التي يُتوصَّلُ بها إلى الحرفِ السَّاكنِ بعدها في أولِ الكلمةِ ، وتسقطُ عندَ الوصلِ وفي درجِ الكلماتِ ، فلا تُلفَظُ ، ولكنها عندَ البدءِ بالكلمةِ لا بدُّ من قطعها ، حتَّى يُتوصَّلَ إلى الحرفِ السَّاكنِ بعدها كما أسلفنا ، لأنَّ العربَ لا تبدأُ بساكنٍ ، ولا تقفُ على متحرِّكٍ ، فكانَ لا بدَّ أن نتعرَّفَ على كيفيةِ البدءِ بها :

- (١) همزةُ الفعلِ الماضي الخماسي مثلُ : (اعتدى ، اقترب)
والسُداسي مثلُ : (استسقى ، استطعما) ، وهمزةُ الأمرِ
الثلاثيِّ مثلُ : (اضرب ، اخرج) ، والخماسي مثلُ :
(انتهوا، انطلقوا) ، والسُداسي مثلُ : (استغفر ، استهزئوا) ،

ننظرُ إلى حركة الحرفِ الثالثِ ، فإن كان مفتوحاً أو مكسوراً فإننا نقطعُ الهمزةَ بالكسرِ مثلُ (إِعْتَدَى ، إِضْرَبْ) ، أما إذا كان مضموماً فإننا نبدأُ بها بالضمِّ مثلُ : (أُخْرِجْ ، أُسْكُنْ) .

(٢) همزةُ المصدرِ الخماسيِّ مثلُ : (افْتَرَأَ ، انْتِقَام) ، والسادسيِّ مثلُ : (اسْتِغْفَارُ ، اسْتِكْبَاراً) ، نقطعُ الهمزةَ عند الابتداءِ بالكسرِ .

(٣) همزةُ (ال) التعريفِ تُقَطَّعُ بالفتحِ تخفيفاً مثلُ (الرَّحْمَنُ ، الشَّمْسُ) .

(٤) همزةُ الأسماءِ (ابن ، ابنت ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان ، اسم) نقطعُها بالكسر عند الابتداءِ بها .

(٥) يجبُ أن نلاحظَ بأنَّ ضمَّ الحرفِ الثالثِ في الكلماتِ التاليةِ عارضٌ لحذفِ حرفِ العلةِ واشتغالِ الحرفِ السَّابِقِ له بحركةِ الضمِّ لمناسبةِ الواوِ : لذا يجبُ قطعُ الهمزةِ بالكسرِ ، وهذه الكلماتُ هي : { **اقضُوا ، ابنوا ، امضُوا ، امشوا** ، **ايتوا** } ، أصلها (اقضيوا ، ابنوا ، امضوا ، امشوا ، ايتوا) .

(٦) الكلماتُ { **اِئْذَن ، أَوْثَمَن ، ائْتَوْنِي** } في مثلِ قوله تعالى :

﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَكْفُرُ أَذْنَ لِي وَلَا نَفْتِنِي إِلَّا فِي

أَلْفِتْنَةَ سَقَطُوا ﴿ [التوبة: ٤٩] ، وقوله تعالى : ﴿ فَيُودِّ
 الَّذِي أَوْثَمَنَ أَمْنَتَهُ، وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٣] ، وقوله
 عز وجل : ﴿ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَنْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾
 [الشعراء: ١٠] ، وقوله سبحانه : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُنُونِي بِكُلِّ
 سَحَرٍ عَلِيمٍ ﴾ [يونس: ٧٩] ، إذا بدأنا بها تجتمع همزتان
 متحركة وساكنة فيجب إبدال الثانية حرف مد من جنس
 حركة الأولى ، فتصبح : (إيدن ، أوثمن ، إيت ، إيتوني) .

الملاحظة السابعة عشرة :

يجب إظهار كل حرف من مخرجه ، وإعطاؤه صفاته كاملة ،
 وخاصة إذا كانت ساكنة ، وذلك إذا لم يكن هناك إدغام أو
 إخفاء ، فيجب الانتباه إلى إظهار الميم الساكنة إذا كان الحرف الذي
 بعدها واواً أو فاءً ، كما ورد في أحكام الميم الساكنة ، كما يجب
 إظهار الضاد إذا كان بعدها طاءً أو تاءً مثل : { اضطر ، أفضتتم }
 لأنه لا إدغام فيها .

الملاحظة الثامنة عشرة :

ورد من خلال هذه الملاحظات كلمتان (الشاطبية ، والطيبية) ،
 وإليك تعريفاً لكل منهما :

(١) الشَّاطِئِيَّةُ : هي منظومة "حِرْزُ الأمانِي ووجهُ التَّهاني في القراءاتِ السَّبْعِ" ، وسمَّيت بالشَّاطِئِيَّةِ نسبةً إلى ناظمها "القاسم بن فيرُّه الشَّاطِبي الرُّعَيْنِي الضَّرِير" ولد سنة ٥٣٨هـ ، وتوفي سنة ٥٩٠هـ ، وهي تلخيصٌ لأصول وأوجهِ القراءاتِ السَّبْعِ من كتابِ التيسيرِ لأبي عمرو الدَّاني ، وأبياتها (١١٧٣) بيتاً .

(٢) الطَّيِّبَةُ : هي منظومة "طَيِّبَةُ النَّشْرِ في القراءاتِ العَشْرِ" وناظمها هو "محمد بن محمد بن محمد الجزري الدَّمَشَقِي" ولد سنة ٧٥١هـ ، وتوفي سنة ٨٣٣هـ ، وأبياتها تزيد على الألفِ ، وهي كسابقتها تُلخِّصُ أصول وأوجهَ القراءاتِ العَشْرِ من كتابِ "النَّشْرِ في القراءاتِ العَشْرِ" للناظم نفسه .

وليعلم أنه لا بدَّ لجامعِ القراءاتِ من حفظِ هاتين

المنظومتين بعد حفظِ القرآنِ كاملاً ، ثمَّ عرضِ ذلك على شيخٍ متقنٍ ، والتلقِّي منه ليكونَ من أهلِ القراءةِ والإقراءِ ، ومن الممكنِ تلقي بعضِ القراءاتِ عن علماءِ القراءةِ دون حفظِهما .

خاتمة

السكّات الخمس والألفات السبعة

ينبغي على القارئ - على رواية حفص عن عاصم عن طريق الشَّاطِبيَّة - السُّكُوتُ على هذه الكلمات الأربعة التَّالِيَةِ سَكْتَةً لطيفةً من غير تنفُّسٍ ، بنية الاستمرار في القراءة ، أما الخامسة فيجوزُ فيها الوقفُ والسُّكُوتُ والإدغامُ :

(١) ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ ﴿١﴾ قِيَمًا﴾ [الكهف: ١ - ٢] .

(٢) ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ [يس: ٥٢] .

(٣) ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾﴾ [القيامة: ٢٧] .

(٤) ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [المطففين: ١٤] .

(٥) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴿٢٨﴾ هَلْكَ عَنِّي﴾ [الحاقة: ٢٨ - ٢٩] .

كما يجبُ إثباتُ الألفِ الواقعةِ في آخرِ الكلماتِ التَّالِيَةِ كِتَابَةً ووقفاً ، ويجبُ حذفُها لفظاً في الوصلِ :

(١) ألف (أنا) ضميرُ المتكلمِ أينما وردَ في القرآنِ الكريمِ .

(٢) ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٨] .

(٣) ﴿وَتَتَّظِنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ [الأحزاب: ١٠] .

- (٤) ﴿يَلَيْتَنَّ أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ ﴿٦٦﴾ [الأحزاب: ٦٦] .
- (٥) ﴿فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَ﴾ ﴿٦٧﴾ [الأحزاب: ٦٧] .
- (٦) ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ ﴿١٥﴾ [الإنسان: ١٥] .
- (٧) ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَلََّا وَسَعِيرًا﴾ ﴿٤﴾ [الإنسان: ٤] ، إلا أنه يجوز في هذه الآية الوقف بالسُّكُونِ ، هكذا: (سَلَاسِلٍ) .

بعض الأحكام التي تجب لحفص

حال القصر في المنفصل من طريق طيبة النشر

إذا أردت القراءة بقصر المنفصل وتوسيط المتصل على رواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة فيجب عليك :

(١) أن تقرأ بالصاد فقط كلاً من الكلمات التالية :

﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ﴾

[البقرة: ٢٤٥] ، و ﴿ بَصَّطَةً ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَزَادَكُمْ

فِي الْخَلْقِ بَصَّطَةً ﴾ [الأعراف: ٦٩] ، و ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ من

قوله تعالى : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [الغاشية:

٢٢] .

(٢) أن تقرأ بالسين فقط كلمة ﴿ الْمُصَيْطِرُونَ ﴾ من قوله تعالى:

﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ﴾ [٣٧]

[الطور: ٣٧] .

(٣) أن تقرأ بتوسيط (يا) عين ، من فاتحة مريم والشورى فقط دون القصر ودون الطول .

(٤) أن تقرأ بفتح الضاد من ألفاظ الضعف الثلاثة من قوله

تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ

ضَعِيفٌ قُوَّةٌ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ [الروم: ٥٤].

(٥) أن تلتزم بالإبدال فقط دون التسهيل في الألفاظ التالية :

• ﴿قُلْ **ءَالذَّكَرِينَ** حَرَّمَ أَمِ **الْأُنثِيَّيْنَ**﴾ [الأنعام: ١٤٣].

• ﴿قُلْ **ءَالذَّكَرِينَ** حَرَّمَ أَمِ **الْأُنثِيَّيْنَ**﴾ [الأنعام: ١٤٤].

• ﴿قُلْ **ءَاللَّهُ** أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يونس: ٥٩].

• ﴿**ءَاللَّهُ** خَيْرٌ أَمَا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩].

• ﴿**ءَالنَّ** وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [يونس: ٥١].

• ﴿**ءَالنَّ** وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [يونس: ٩١].

(٦) أن تلتزم بالسكت فقط في قوله تعالى :

• ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ **عِوَجًا** **١** قِيَمًا﴾ [الكهف: ١ - ٢].

• ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ [يس: ٥٢].

• ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ **٢٧**﴾ [القيامة: ٢٧].

• ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [المطففين: ١٤].

(٧) أن تقرأ بإظهار النون دون الإدغام من :

- ﴿يَس ١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿يس: ١ - ٢﴾ .
- ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١] .
- ٨) أن تقرأ بالإدغام فقط دون الإظهار في قوله تعالى :
 - ﴿يَلْهَثَ ذَٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] .
 - ﴿يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [هود: ٤٢] .
- ٩) أن تلتزم بتفخيم راء ﴿فِرْقٍ﴾ دون الترقيق من قوله تعالى :
 - ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [شعراء: ٦٣] .
- ١٠) أن تلتزم بالإدغام والإشمام دون الرّوم في قوله تعالى :
 - ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١] .
- ١١) أن تدع السكت على الساكن الصحيح قبل الهمز ، لأن حفصاً له السكت وعدمه من طريق الطيبة ، نحو :
 - { من ءامن ، قرءان ، شيء } .
- ١٢) أن تدع العُنة حال إدغام النون والتنوين بالراء واللام .
- ١٣) أن تقف بإسكان النون وحذف الياء ، وترك تحريك النون وإثبات الياء من قوله تعالى : ﴿فَمَا ءَاتَيْنَا اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ [النمل: ٣٦] .

(١٤) أن تقف بسكون اللام فقط دون الوقف بالألف على

لام : ﴿سَلَسِلًا﴾ [الإنسان: ٤] .

أخي القارئ : إذا راعيت هذه الأمور حال قراءتك ، يجوز لك حينئذ أن تقرأ بقصر المنفصل وتوسيط المتصل ، دون أن تقع في التخليط بين طريق وطريق .

وقد نظم هذه الملاحظات فضيلة شيخ القراء بمدينة حماة والمدرس بجامعة أم القرى الأستاذ سعيد عبد الله المحمد ، فقال . رحمه الله تعالى . :

مُبْتَغِي الْأَجْرِ بِذَا التَّعْبُدِ	مُصَلِّي الْقِيَامِ وَالتَّهَجُّدِ
وَوَسْطَنَ لَوَاجِبٍ وَلَا تُطِيلَنَّ	اقْرَأْ بِحَذْرٍ وَاقْصِرَنَّ لِلْمُنْفِصِلِ
أَحْكَامَ تَجْوِيدٍ وَدَعْ مَنْ قَدْ جَحَدَ	لِعَارِضٍ بَلْ قَصْرَهُ الزَّمُّ ثُمَّ أَدْ
بِالنَّاسِ تَقْتَدُ بِالرَّسُولِ حَتْمًا	لَا سِيَّمَا إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ أَمَّا
وَاقْرَأْ (مُسَيِّطِرُونَ) بِالسِّينِ فَطَنَّ	بِالصَّادِ (بِيصط، بصطه، مصيطر)
وَ (ضَعْف) رُومِ افْتَحْ وَكُنْ مِمَّنْ ضَبَطَ	(يا) عَيْنِ شُورَى مَرِيْمٍ وَسَطَ فَقَطْ
كَالسَّكَّتِ فِي (عَوَجًا) وَمَا مَعَهَا اعْلَمْ	إِبْدَالَ (ءِالآن) وَأَخْتِيهَا الزَّمْ
أَظْهَرِ وَأَدْغِمِ يَلْهَثْ ، اركبْ ذَا الِهْمَمِ	وَ (نون) يَاسِينَ ، وَ (نون) وَالْقَلَمِ
سَكَّنَ فَقَطْ فِي الْوَقْفِ وَاحْذَرِ أَنْ تَزَلَّ	لَامِ (سَلَسِل) نونِ (ءَاتَان) بِنَمَلِ
وَغَنَّ (لِر) وَسَكَتِ هَمَزٍ اِمْنَعَا	تَرْقِيقِ (فِرْق) رُؤْمِ (تَأْمَنَّا) دَعَا
رَوَايَةَ بَغْيِرِهَا فَتَخْطِي	فِرَاعِ هَذِي وَاحْتَرِزْ مِنْ خَلْطِ

، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،

المقدمة الجزرية

للإمام محمد بن الجزري

المقدمة

- | | |
|--|---|
| ١ يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ | (مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْرِيِّ الشَّافِعِيِّ) |
| ٢ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَصَلَّى اللَّهُ | عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ |
| ٣ (مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَصَحْبِهِ | وَمُقَرَّرِي الْقُرْآنِ مَعَهُ |
| ٤ (وَبَعْدُ) إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ | فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ |
| ٥ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحَسِّنٌ | قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْلَا أَنْ يَعْلَمُوا |
| ٦ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ | لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ |
| ٧ مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ | وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ |
| ٨ مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا | وَتَاءِ أَنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهَا |

باب مخارج الحروف

- | | |
|---|---|
| ٩ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ | عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ |
| ١٠ فَأَلْفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ | حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي |
| ١١ ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزُ هَاءٍ | ثُمَّ لِبُؤْسَطِهِ فَعَيْنُ حَاءٍ |
| ١٢ أَدْنَاهُ عَيْنُ خَاؤُهَا وَالْقَافُ | أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ |
| ١٣ أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا | وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا |
| ١٤ لِاضْرَاسٍ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا | وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا |
| ١٥ وَالثُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا | وَالرَّاءُ يَدَانِيهِ لِظَهْرِ ادْخُلُوا |
| ١٦ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ | عَلِيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ |

١٧	مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
١٨	مِنْ طَرْفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ	فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ
١٩	لِلشَّقَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِمْ	وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

باب الصفات

٢٠	صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلٌ	مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ وَالضَّادُ قُلٌ
٢١	مَهْمُوسٌهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكْتٌ)	شَدِيدٌهَا لَفْظٌ (أَجْدُ قَطٍ بَكْتٌ)
٢٢	وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عَمْرٍ)	وَسَبْعُ عُلُوٍ (خَصَّ صَعَطٍ قِظٌ) حَصْرٌ
٢٣	وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّعَةٌ	وَ (فِرٌّ مِنْ لُبٍّ) الْحُرُوفُ الْمُذَلَّقَةُ
٢٤	صَفِيرٌهَا صَادٌ وَزَائِيٌّ سَيْنٌ	فَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍ) وَاللَّيْنُ
٢٥	وَآوٌ وَيَاءٌ سَكْنَا وَانْفَتَحَا	قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صَحْحَا
٢٦	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرِيرِ جُعَلٌ	وَلِلتَّفَشِّيِ الشَّيْنِ ضَادًا اسْتِطْلُ

باب التجويد

٢٧	وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ	مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
٢٨	لَأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ	وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
٢٩	وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّالِوَةِ	وَرَيْنَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
٣٠	وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا	مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
٣١	وَرُدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ	وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
٣٢	مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكْلُفٍ	بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلا تَعَسُفٍ
٣٣	وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ	إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِيٌّ بِفَكِّهِ

باب التفييم والترقيق

٣٤	فَرَقَّقْنِ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفِ	وَحَادِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ
٣٥	كَهَمَزِ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا	اللَّهُ ثُمَّ لَمْ لِلَّهِ لَنَا
٣٦	وَلِيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ	وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضِ
٣٧	وَبَاءِ بَرَقِ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي	وَاحْرِصْ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
٣٨	فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ	وَرُبُوعِ اجْتِثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ
٣٩	وَيَيْنِنِ مُقْلَقاً إِنْ سَكْنَا	وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبِينَا
٤٠	وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ	وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُو

باب الرادات

٤١	وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ	كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
٤٢	إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ	أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاً
٤٣	وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ	وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تَشَدَّدُ

باب اللامات

٤٤	وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ	عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ
٤٥	وَحَرْفِ الاسْتِعْلَاءِ فَخِّمِ وَاحْضِصَا	لَا طَبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا
٤٦	وَيَيْنِ الإِطْبَاقِ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ	بَسَطْتُ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُكُمُ وَقَعَ
٤٧	وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا	أَنْعَمْتَ وَالْمَعْصُوبِ مَعَ ضَلَّلْنَا
٤٨	وَخَلَّصِ انْفِتَاحَ مَحْدُورًا عَسَى	خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
٤٩	وَرَاعِ شِدَّةَ بَكَافٍ وَبِتَا	كَشِيرِكُكُمْ وَتَتَوَفَّى فِئْتَا
٥٠	وَأُولَى مِثْلِ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ	أَدْعِمُ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَأَ وَأَبْنُ

٥١ فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبَّحَهُ لَا تُزِعْ قُلُوبَ فَلْتُنْقِمَ

باب الضاد والظاء

٥٢ وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
٥٣ فِي الظَّنِّ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظْمُ الحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنْظُرْ عَظْمُ ظَهْرِ اللِّفْظِ
٥٤ ظَاهِرٌ لَطَى شَوَاطِظُ كَظْمٍ ظَلَمًا أُغْلِظْ ظَلَامَ ظُفْرِ أَنْتَظِرْ ظَمًا
٥٥ أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظْ سَوَى عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ زُحْرَفٍ سَوَى
٥٦ وَظَلَّتْ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا كَالْحَجْرِ ظَلَّتْ شَعْرًا نَظَلُّ
٥٧ يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظْرِ
٥٨ إِلَّا بَوَيْلٌ هَلْ وَأَوْلَى نَاضِرَهُ وَالغَيْظُ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهُ
٥٩ وَالْحَظُّ لَا الحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَيْنِ الخِلَافِ سَامِي

باب التحذيرات

٦٠ وَإِنْ تَلَاقَيَْا البَيَانَ لِأَزْمِ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الطَّالِمُ
٦١ وَاضْطُرَّ مَعَ وَعَظْتَ مَعَ أَفْضْتُمْ وَصَفَّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ

باب الميم والنون المشدتين والميم الساكنة

٦٢ وَأَظْهَرَ العُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفَيْنِ
٦٣ المِيمِ إِنْ تَسَكَّنَ بِعُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا
٦٤ وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرَفِ وَاحْدَرُ لَدَى وَوَا أَنْ تَخْتَفِي

باب حكم التنوين والنون الساكنة

٦٥ وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى إِظْهَارُ ادْغَامٍ وَقَلْبُ اخْفَا
٦٦ فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهَرَ وَادَّغَمَ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِأَبْعُنَّةٍ لَزِمَ

- ٦٧ وَأُدْغِمْنَ بَعْنَةً فِي يَوْمٍ
إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنِيَا عَنُوتُوا
- ٦٨ وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بَعْنَةً كَذَا
لَاخْفًا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخِذَا

باب المد والقصر

- ٦٩ وَالْمَدُّ لِأَزْمٍ وَوَأَجِبٌ أَتَى
وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ تَبَيَّا
- ٧٠ فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٌ
سَاكِنٌ حَالِيْنٍ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ
- ٧١ وَوَأَجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ
مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ
- ٧٢ وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا
أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًّا مُسَجَّلًا

باب معرفة الوقوف

- ٧٣ وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ
لَأَبَدٌ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
- ٧٤ وَالْأَبْتِدَاءِ وَهِيَ تُفْسَمُ إِذْ
ثَلَاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
- ٧٥ وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ
تَعَلَّقْ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَايْتِدِي
- ٧٦ فَالْتَامُ فَالْكَافِي وَالفَطَا فَالْمَنْعُنُ
إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزٌ فَالْحَسَنُ
- ٧٧ وَغَيْرُ مَا تَمَّ فَبِيْحٌ وَلَهُ
الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَبُيْدَا قَبْلَهُ
- ٧٨ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجِبٌ
وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ

باب المقطوع والموصول وحكم التاء

- ٧٩ وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا
فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
- ٨٠ فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا
مَعَ مَلْجَأٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
- ٨١ وَتَعْبُدُوا يَا سَيْنَ ثَانِي هُودَ لَا
يُشْرِكْنَ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
- ٨٢ أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولَ إِنَّ مَا
بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ وَعَنْ مَا
- ٨٣ نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بَرُومَ وَالنِّسَا
خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا

٨٤	فُصِّلَتِ النِّسَاءَ وَذُبِحَ حَيْثُ مَا	وَأَنَّ لِمِ الْمَفْتُوحِ كَسْرٌ إِنَّ مَا
٨٥	لِانْعَامِ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعَا	وَحُلْفُ الْانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
٨٦	وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلِفَ	رُدُّوا كَذَا قُلْ بِسْمَا وَالْوَصْلُ صِفْ
٨٧	خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا أَقْطَعَا	أَوْحِي أَفْضُتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا
٨٨	ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلَا	تَنْزِيلُ شُعْرَاءَ وَغَيْرَ ذِي صَلَا
٨٩	فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلَ وَ مُخْتَلِفَ	فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصِفَ
٩٠	وَصِلَ فَإِلْمٌ هُوَذَا أَلَّنْ نَجْعَلَا	نَجْمَعُ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأَسُّوا عَلَيَا
٩١	حَجٌّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطَعْتُهُمْ	عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
٩٢	وَمَالٍ هَذَا وَالذِّينَ هَؤُلَا	تَ حِينَ فِي الْإِمَامِ صِلَ وَوَهَلَا
٩٣	وَوَزْنُوهُمْ وَكَالْوَهُمْ صِلَ	كَذَا مِنْ آلِ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

باب التادات

٩٤	وَرَحِمَتْ الزُّخْرِفِ بِالتَّاءِ زَبْرَهُ	لَا عَرَفَ رُومٌ هُوَذَا كَافِ الْبَقْرَهُ
٩٥	نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهُمْ	مَعَا أَخَيْرَاتُ عُقُودُ الثَّانِ هُمْ
٩٦	لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ	عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ
٩٧	وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ	تَحْرِيمَ مَعْصِيَتِ بَقْدَ سَمِعَ يُحْصِنِ
٩٨	شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ	كُلًّا وَالْانْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ
٩٩	فُزَّتْ عَيْنِ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ	فَطَرَتْ بَقِيَّتِ وَأَبْنَتْ وَكَلِمَتْ
١٠٠	أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلِفَ	جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرْفِ

باب همز الوصل

١٠١	وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمِّ	إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
١٠٢	وَكَسْرُهُ حَالِ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	لِاسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

- ١٠٣ ابْنِ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
 ١٠٤ وَحَادِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا زُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكِهِ
 ١٠٥ إِلَّا يَفْتَحُ أَوْ يَنْصَبُ وَأَشْمُ إِشَارَةٌ بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ

الخاتمة

- ١٠٦ وَقَدْ تَقَضَى نَظْمِي الْمُقَدَّمَةَ مِنِّْي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِيمَةَ
 ١٠٧ أَبْيَاتِهَا قَافٌ وَزَائِي فِي الْعَدَدِ مَنْ يُحْسِنُ التَّجْوِيدَ يَطْفُرُ بِالرَّشْدِ
 ١٠٨ (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) لَهَا خِتَامٌ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ
 ١٠٩ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ

تحفة الأطفال والغلمان

للإمام سليمان الجمزوري

المقدمة

- ١ يُقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ
- ٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّياً عَلَى
- ٣ وَبَعْدُ هَذَا التَّظْمُ لِلْمُرِيدِ
- ٤ سَمِيئْتُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ
- ٥ أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا
- دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
- مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
- فِي النَّوْنِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
- عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
- وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالتَّوَابَا

النون الساكنة والتنوين

- ٦ لِلنُّونِ إِنْ تَسَكَّنْ وَلِلتَّنْوِينِ
- ٧ فَالْأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ
- ٨ هَمْزٍ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٍ حَاءٍ
- ٩ وَالثَّانِي إِذْ غَامَ بِسِتَّةٍ أَتَتْ
- ١٠ لِكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا
- ١١ إِلا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَالْأَوَّلُ
- ١٢ وَالثَّانِي إِذْ غَامَ بِغَيْرِ غُنَّةٍ
- ١٣ وَالثَّلَاثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ
- ١٤ وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
- ١٥ فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمُزُهَا
- ١٦ صِفٌ ذَا تَنَاكُمُ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
- أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
- لِلْحَلْقِ سِتِّ رُبَّتْ فَلْتَعْرِفِ
- مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ
- فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ
- فِيهِ بَغْنَةً بَيْنَهُمْ عُلَمَا
- تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا
- فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَهُ
- مِيمًا بَغْنَةً مَعَ الإِخْفَاءِ
- مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
- فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
- دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمًا

الميم والنون المشددتان

١٧ وَغَن مِيمًا ثَمَّ نَوْنًا شُدِّدًا وَسَمَّ كُلاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

الميم الساكنة

١٨ وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنْ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا
١٩ أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ
٢٠ فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ
٢١ وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى
٢٢ وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ
٢٣ وَاحْذَرُ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

لَا أَلْفٍ لَيْنَةٍ لَدَى الْحَجَا
إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطُ
وَسَمَّهِ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَاءِ
وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً
لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادٍ فَاعْرِفِ

لام أل ولام الفعل

٢٤ لِالَمِ أَلٌ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ
٢٥ قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ
٢٦ ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ
٢٧ طَبْتُ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نِعَمِ
٢٨ وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً
٢٩ وَأَظْهَرَنَّ لَامٌ فِعْلٌ مُطْلَقًا

أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
مَنْ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
وَعَشْرَةَ أَيضًا وَرَمَزَهَا فَعِ
دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً
فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

المثلين والمتقاربين والمتجانسين

٣٠ إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ
٣١ وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا
٣٢ مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا

حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ
وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلْقَبَا
فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حُقُقَا

٣٣ بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنَّ سَكَنَ
 ٣٤ أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فُكْلٍ
 أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمَّيْنِ
 كُلُّ كَبِيرٍ وَافْهَمْنَهُ بِالْمَثَلِ

أقسام المد

٣٥ وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ
 ٣٦ مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
 ٣٧ بَلْ أَى حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
 ٣٨ وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
 ٣٩ حُرُوفِهِ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
 ٤٠ وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ
 ٤١ وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ سَكَنًا
 وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
 وَلَا يَدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلِبُ
 جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ
 سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا
 مِنْ لَفْظٍ وَآيٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
 شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ
 إِنْ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

أحكام المد

٤٢ لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدْوِمٌ
 ٤٣ فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ
 ٤٤ وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ
 ٤٥ وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
 ٤٦ أَوْ قَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا
 ٤٧ وَلَا زِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصَّالًا
 وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
 فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ
 كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
 وَقَفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
 بَدَلٌ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
 وَصَلًا وَوَقَفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا

أقسام المد اللازم

٤٨ أَفْسَامٌ لِأَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
 ٤٩ كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
 وَتِلْكَ كَلِمَتِي وَحَرْفِي مَعَهُ
 فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

- ٥٠ فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ
 ٥١ أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الحُرُوفِ وُجِدَا
 ٥٢ كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا
 ٥٣ وَاللَّزِيمُ الحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ
 ٥٤ يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ
 ٥٥ وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثَّلَاثِيَّ لَا أَلْفُ
 ٥٦ وَذَلِكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
 ٥٧ وَيَجْمَعُ الفَوَاتِحَ الأَرْبَعُ عَشَرَ
- مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَ
 وَالمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَأَ
 مَحَقَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
 وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
 وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصُّ
 فَمُدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفُ
 فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ
 صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

الخاتمة

- ٥٨ وَتَمَّ ذَا النَّظْمِ بِحَمْدِ اللّٰهِ
 ٥٩ أَبْيَاتُهُ نَدْبًا لِذِي النُّهَى
 ٦٠ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا
 ٦١ وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ
- عَلَى تَمَامِهِ بِإِلَّا تَنَاهَى
 تَارِيخُهُ بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِنُهَا
 عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا
 وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعِ

ترجمة المؤلف

الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور

الاسم :

- فائز بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر شيخ الزور .
- ومعنى الزور : بفتح الزاي وإسكان الواو : مجموعة بساتين تسقى من ناعورة واحدة .
- والناعورة : هي الدولاب الذي يرفع الماء من نهر العاصي إلى الأعلى ليصب في قنوات تسقى منها البساتين ، وتختص بالنواعير مدينة حماة ، لذا تسمى مدينة النواعير .
- شيخ الزور : هو القائم بتوزيع مياه الناعورة على مجموعة البساتين المعروفة باسم الزور .

مكان وتاريخ الولادة :

- حي العليليات بمدينة حماة في وسط سورية .
- ١٣٥٧هـ الموافق ١٩٣٨م .

الحالة الاجتماعية :

- تزوج من السيدة الفاضلة (نورية أحمد الحايك) عام ١٣٧٨هـ الموافق ١٩٥٩م .
- وهي أم أولاده (المهندس عبد القادر ، والمهندس عبد الله ،

والمهندس عبد الرحمن ، والأستاذ أيمن).

- وهي والدة بناته الخمس اللواتي تزوجن من (الشيخ عبد العظيم عرنوس ، والسيد ماجد محمد المنجد ، والسيد سمير سعد الدين ، والسيد عبد الرحمن إسماعيل العبد الله، والشيخ صالح شيخ النجارين) .
- توفيت زوجته المذكورة عام ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .
- وتزوج في العام التالي من ابنة الشيخ محمد منير لطفي - رحمه الله - وشقيقة الشيخ محمد موفق لطفي - حفظه الله ..

الدراسة والخبرات العلمية والعملية:

- أتم الدراسة الابتدائية والإعدادية في مدارس مدينة حماة.
- ثم التحق بدار المعلمين الابتدائية في مدينة حلب عام ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م ، وتخرج فيها عام ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .
- بعد سنوات التحق بجامعة دمشق - قسم آداب اللغة العربية - انتساباً ، وتخرج فيها عام ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م حيث نال الإجازة في آداب اللغة العربية .
- عين معلماً في المدارس الابتدائية في مدينة عامودة - محافظة الحسكة من عام ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م حتى عام ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م .

- انتقل إلى محافظة حماة (مسقط رأسه) ودرّس فيها المرحلة الابتدائية والإعدادية منذ عام ١٣٨٧هـ - ١٩٥٩م وحتى عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
- تعاقد مع دولة الإمارات العربية المتحدة معلماً في مدارس وزارة الدفاع منذ عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م حتى عام ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، ثم موجهاً حتى عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
- انتقل إلى دولة قطر عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م حيث عُين إماماً وخطيباً في مسجد النعمان بن بشير ، ومدرساً في مدارس الأندلس الخاصة ، وبعد انتهاء خدمته في مدارس الأندلس عُين موجهاً شرعياً ومشرفاً في قسم تحفيظ القرآن الكريم التابع لإدارة الدعوة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- قرأ القرآن الكريم على شيخ القراء في مدينة حماة والمدرس في جامعة أم القرى في مكة المكرمة فضيلة الشيخ سعيد العبدالله المحمد - رحمه الله - وحصل منه على إجازات في القراءات الأربع (عاصم ، ونافع ، وابن كثير، وأبي عمرو البصري) .
- وقرأ على الشيخ سعيد رحمه الله تعالى العديد من الكتب والمتون في اللغة والفقه والحديث والتفسير ، وسجلها

للشيخ على أشرطة ، كان الشيخ يستمع إليها ، ويُسرّ بها :
منها (تفسير ابن جزري ، والمزهر ، وألفية ابن مالك ، وشرح
ابن عقيل ، والشاطبية ، وشروحها ، ومشكاة المصابيح ،
وبهجة المجالس ، ونيل الأرب ، والمنتخب في غريب لغة
العرب) وغيرها ، وذلك منذ عام ١٣٨١هـ - ١٩٦١م حتى
وفاة الشيخ رحمه الله في الثامن من رجب ١٤٢٥هـ الرابع
والعشرين من آب ٢٠٠٤م ، وكانت الصلة بعد مغادرة
المتروجم له وشيخه مدينتهما حماة الحضور شخصياً إلى مكة
المكرمة حيث يقيم الشيخ ، أو بواسطة التسجيلات
والمكالمات الهاتفية .

● حضر دروساً عديدة لشيخ حماة العلامة محمد الحامد والشيخ
صالح النعمان والشيخ بدر الدين الفتوى - رحمهم الله - ولكن
يبقى الشيخ سعيد هو الشيخ الأول طيلة أربعين سنة أو
تزيد.

مؤلفاته :

● كتاب دروس في ترتيل القرآن الكريم : طبعته (إدارة إحياء
التراث الإسلامي في دولة قطر) أربع طبعات بإشراف الشيخ
عبد الله بن إبراهيم الأنصاري - رحمه الله - ، وطبعته وزارة
الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة قطر خمس طبعات ،

الفهرس

رقم الصفحة	العنوان	رقم الدرس
٣	شكر وتقدير .	-
٤	مقدمة الطبعة السادسة عشرة .	-
٦	مقدمة الشيخ سعيد عبد الله المحمد .	-
٨	القرآن الكريم .	١
١٢	تلاوة القرآن الكريم .	٢
١٦	الاستعاذة والبسملة .	٣
٢٠	اللامات .	٤
٢٣	أحكام النون الساكنة والتنوين (الإظهار) .	٥
٢٧	أحكام النون الساكنة والتنوين (الإدغام) .	٦
٣٢	أحكام النون الساكنة والتنوين (الإقلاب والإخفاء) .	٧
٣٨	أحكام الميم الساكنة .	٨
٤٢	المد وأقسامه (١) .	٩
٤٦	المد وأقسامه (٢) .	١٠
٥٠	المد وأقسامه (٣) .	١١
٥٦	مخارج الحروف (١) .	١٢
٥٩	مخارج الحروف (٢) .	١٣

رقم الصفحة	العنوان	رقم الدرس
٦٣	صفات الحروف (١) .	١٤
٦٩	صفات الحروف (٢) .	١٥
٧٤	إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين .	١٦
٧٨	الحروف النورانية .	١٧
٨١	التفخيم والترقيق .	١٨
٨٦	الوقف والابتداء (١) .	١٩
٩٠	الوقف والابتداء (٢) .	٢٠
٩٥	التكبير وختم القرآن .	٢١
٩٨	القراء العشرة ورواتهم .	٢٢
١٠٢	ملاحظات عامة .	-
١١٣	خاتمة : السكتات الخمس والألفات السبعة .	-
١١٥	بعض الأحكام لحفص في قصر المنفصل .	-
١١٩	المقدمة الجزرية .	-
١٢٦	تحفة الأطفال والغلمان .	-
١٣٠	ترجمة المؤلف: فائز عبد القادر شيخ الزور .	-
١٣٥	الفهرس	-